

رسالة...
إلى من ينام عن صلاة الفجر



أليس في
الابتلاء
نساء
للأمة؟؟



على أي وقع ممكن أن يفريق العرب؟



حوار مع تاركي الصلاة

معنى قوله تعالى:

﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾



الحرب الأمريكية على الإسلام!



PAUSE

أكمل.. بعد الصلاة

دائماً بصدق وقت الصلاة..

وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربي أو أدرس
فأحترق أصلي ولا أكمل.. لكني دائماً أقول.. أكمل بعد الصلاة



نقش

الشرع الإسلامي في إيران

التصريحات ضد الحجاب... صدفة أم مخطط؟

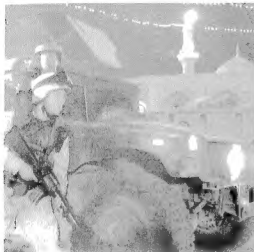
وهكذا انتقلت التصريحات ضد حجاب المرأة من أوروبا إلى بلاد المسلمين، ولكن عن طريق من...
عن طريق أناس يندرجون تحت عباءة الإسلام العظيمة ولكنهم للأسف الشديد يتحدثون بلغة أعدائهم، ولأهداف بات يعرفها الجميع، في محاولة بالسة بألسنة لوقف مدّ الصحوة.

لا نعتقد أن مثل هذه التصريحات المشينة مجرد صدفة أم دردشة، وإنما هي خطة خبيثة مأكرة لجس نبض الشارع وقياس ردة الفعل والتي على أساسها ينبني عليها مسار الخطة، ولكن ولله الحمد كان جس النبض قوياً، وردّة الفعل عنيفة ومباشرة وفي الصميم، جعلت الأعداء والخبثاء يتقهقرون إلى الوراء، ويعيدون ترتيب أوراقهم وخططهم الخبيثة رأساً على عقب، جعلهم يحسبون ألف ألف حساب لمن يفكر مرة أخرى بالمس في ثواب الدين الحنيف والتشريعات الإلهية.

لقد فضح هؤلاء أنفسهم وباعوا ضميرهم للهوى، وساروا في ركب الشيطان، فزین لهم الشيطان أعمالهم ويحسبون أنهم مهتدون.
هذه التصريحات فاجأت الكثيرين الذين لم يتوقعوا أن تأتي من أبناء جلدتهم الذين يحسبون على الإسلام، فكما يقولون: «توقع الطعنة من الأمام فإذا هي تأتي من الخلف».

إننا على يقين أن أعداء الإسلام يعملون ويخططون ليل نهار ويغيرون من أساليبهم وتكتيكاتهم الخبيثة حسب ظروف الزمان والمكان، ولكن يجب على المسلم أن يكون كيّساً فطناً، ويجب عليه أن يتوقع الطعنة من حيث لا يتوقع، فالأعداء ليسوا في الخارج فقط ولكن الأخطر أعداء الداخل ممن يعيشون بيننا ويتكلمون بلغتنا.

في هذا العدد



الحرب الأمريكية على الإسلام؟

تتمتع الولايات المتحدة أن من حق المنتصر تقسيم التاريخ وفق هواه وإعادة رسم الحدود الجغرافية وفق مصلحته، لذلك فمن حقها كدولة منتصرة منفردة بسيادة العالم أن تقوم بالشئ ذاته، فالولايات المتحدة التي انتصرت على ألمانيا واليابان في الحرب العالمية الثانية اقتسمت العالم مع المنتصر على الجبهة الشرقية، الاتحاد السوفيتي. وبعد انتصارها في الحرب الباردة عليه بدأت برسم خريطة العالم من جديد وبشكل منفرد، وسخرت القوى الحليفة التي تسيطر عليها والأمم المتحدة بيهاتها كافة لخدمة هدفها المنشود.

الرائي الآخر

18

على أي وقع ممكن أن يشيق العرب؟

لم تستطع المذابح المتتالية للشعب الفلسطيني والتي نقلت على الهواء مباشرة، حيث نقلت صور الموت تنفذه الآلة العسكرية الإسرائيلية أمام عصابات مراسلي محطات التلفزة والفضائيات، مذبحه مخيم جنين، المذابح المتتالية في غزة قبل قتل الدرة وبعد قتل الدرة، قبل مذبحه الشاطئ وبعد مذبحه الشاطئ.



الأسعار : الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات
الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس
عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

م
ح
د
ي
ة
ال
و
ا
ق
ع

8

أسبوعية إسلامية سياسية

تصدر عن مؤسسة دار

للصحافة والطباعة والنشر

WWW.al-balagh.com

albalagh5@yahoo.com

هاتف + (965) 4818820

فاكس + (965) 4812735

ص.ب. 4558 الصفاة 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبد الرحمن راشد الولايي

« رحمه الله »

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)

فاكس: 2417809

السعودية

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخلص للاشتراك والتوزيع

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8062440076)

فطر مكتبة الصحافة

هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني: DAR.ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦١٠٩٩ - ٥٦١٠٢٥٥ (٩٦٦٦)

فاكس: ٥٦١٨٩٢٩ (٩٦٦٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

50 ديناراً كويتياً للجهات

الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

مجلة الأدب الإسلامي

مجلة فصلية تصدرها رابطة الأدب الإسلامي العالمية

- الأبداع والنقد
- الأقلام الواعدة
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية
- الأصالة والتجديد
- منبر الأدباء الإسلاميين



سنتان ١٩٩٠ ريال

قسمة اشتراك

سنة واحدة (١٠٠ ريال)

الفولة ،
الهاتف ،

الاسم ،
العنوان ،
البلد ،
الرمز البريدي ،

هذه المراسلة ،

المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٢٤ - ص. ب. ٥٥٤٦ هاتف ٤٦٧٤٨٢ - ٤٦٧٤٨٣ فاكس ٤٦٧٤٧٠٠
تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي (شركة الراجحي المصرفية للاستثمار)
الرياض - فرع العليا (١١٦) رقم الحساب (٨٠٠٨٢) وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع (قسمة الاشتراك) .

www.adabislami.org

E-mail: info@Adabislami.org

الوكيل الاعلاني المتسابق السعودي للاعلان هاتف : ٤٦٦١٢٧٧ فاكس : ٢١٧-٢١٢





الجيش الإسلامي يصدر بياناً يحذر فيه الحكومة من اعتقال الشيخ حارث الضاري

أصدر الجيش الإسلامي في العراق مؤخراً بياناً يهاجم فيه قرار الحكومة العراقية اعتقال الشيخ «حارث الضاري» الأمين العام لهيئة علماء المسلمين، ومحدراً من الإقدام على هذا القرار. وجاء في بيان الجيش الإسلامي، ما يلي: «لا تزال الريح الصفراء الصفوية ممثلة بحكومة المالكي المسيئة تفتت سمومها ولم يكفها ما تفعله من الجرائم البشعة اليومية من قتل وأسر وتعذيب لأهل السنة في هذا البلد المكلوم».



شهادة حق... من مفكر مصري قبطي:

الإسلام لم ينتشر بحد السيف وإنما بالتسامح

بعد أن تحدثنا في الحلقة السابقة من موقف المستشرقين في البلاد الغربية من الإسلام، وتحدثنا عن كيفية الدفاع عن الدعوة وموقف اليهود، والحكمة من صلح الحديبية وموقف المسلمين من اليهود بعد نقضهم وثيقة المدينة، وكذلك الدعوة بالحسنى إلى الإسلام، وفي هذه الحلقة سنتحدث عن انتشار الإسلام في عهد الخلفاء الراشدين.



مكتبة
اسلامية

34

حوار مع تاركي الصلاة

معنى قوله تعالى:

﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾

في الحلقة السابقة ذكرت في معرض المحاور مع تاركي الصلاة أن أحدهم علل تركهم للصلاة بأن الله تعالى هو الذي كتب عليهم ألا يصلوا! فبينت له: أن هذا وهم ووسوسة من الشيطان، بذليل عدم اطلاعه على الغيب وعدم اطلاعه على ما كتب له وعليه في اللوح المحفوظ، ثم بينت له أن كلمة (كتب) في القرآن الكريم.

المكتبة

44

أليس في الابتلاء نداء للأمة؟

الإيمان بالله، والصبر على الابتلاء، وعدم المسقوط في دوامة الجزع واليأس عند نزول المصائب، والابتهاج بمشاعر الرضا والتفائل، والتوكل الصحيح على الله سبحانه وتعالى هي علامات الفلاح للمؤمنين. فالدنيا دار عمل وابتلاء، يقول سبحانه: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلَكُوتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً وهو العزيز الغفور﴾ الملك/١-٢.

رسالة... إلى من ينام
عن صلاة الفجر

مع أنها صلاة مباركة مشهودة أقسم الله بوقتها، فقال: ﴿وَالْفَجْرِ﴾ وليال عشر﴾ الفجر، وقال تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لَدُلُوكَ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً﴾ الإسراء/٧٨.

أخي الحبيب:
كم أجور ضيعتها يوم نمت عن صلاة الفجر، كم حسنات ضيعتها يوم سهوت عن صلاة الفجر أو أخرتها، كم من كنوز فقدتها يوم تكاسلت عن صلاة الفجر.

■ سقوطه تربوية

28

■ وقفات

من المسؤول عن ارتكاب
إسرائيل جرائم حرب في
حق الشعب الفلسطيني؟

30

الصهيون نازية، هذا أقل وصف لجرائم الحرب الدنيئة، التي ترتكباها العصابة الصهيونية الفاشية بشراسة لم يسبق لها مثيل ضد الشعب الفلسطيني الأعزل، ذلك الوصف متوالم في ظل واقع ومستقبل مغمى بالغ السواد، سوف تشهد كل أنحاء فلسطين، بما فيها فلسطين ٤٨ خلال الأيام والليالي المقبلة، عقب انضمام عصابات ما يسمى بـ «إسرائيل بيتنا» برئاسة «إيفيجدور ليرمان» إلى الحكومة الإسرائيلية.



الحرب الأمريكية على

الولايات المتحدة تجمع السيطرة على العالم قاطبة على رأس جدول أعمالها ومنذ القديم، وأنها أنشأت حديثاً مركزاً للأبحاث خاصاً بذلك وأطلقت عليه اسم مشروع القرن الأمريكي الجديد، إلا أن عمليات المد والجزر في تحقيق ذلك الهدف تعود أساساً إلى طبيعة الإدارة الأمريكية ذاتها والظروف المحيطة بإمكانية التنفيذ. ويهدف مشروع القرن الأمريكي الجديد -حسب القائمين عليه- إلى مد السيطرة الأمريكية على الكرة الأرضية كما

تسيطر الولايات المتحدة أن من حق المنتصر تفسير التاريخ وفق هواه وإعادة رسم الحدود الجغرافية وفق مصالحه. لذلك فمن حقها كدولة منتصرة متفردة بسيادة العالم أن تقوم بالشئ ذاته. فالولايات المتحدة التي انتصرت على ألمانيا واليابان في الحرب العالمية الثانية اقتسمت العالم مع المنتصر على الجبهة الشرقية، الاتحاد السوفييتي. وبعد انتصارها في الحرب الباردة عليه بدأت برسم خريطة العالم من جديد وبشكل متفرد. وسخرت القوى الحليضة التي تسيطر عليها والأمم المتحدة بهيئاتها كافة لخدمة هدفها المنشود.

هنا بدأت الولايات المتحدة في حركة تصحيح للتاريخ، بالتفكير وإطلاق مشاريع الشرق الأوسط الكبير والجديد بين الحين والآخر، أخذة في الاعتبار مصالحها الذاتية ومصالح ربيبتها (إسرائيل). ورغم أن

ولم تكف الولايات المتحدة بذلك، بل أصدرت نيش أورانج التاريخ وقررت أن بريطانيا وفرنسا اللذين رسمتا خارطة الشرق الأوسط خلال وبعد الحرب العالمية الأولى قد ضمتاها حقها كخليف منتصر. من

● بعد انتصار أمريكا في الحرب العالمية الثانية، بدأت تفسر التاريخ على حسب هواها وقررت أن بريطانيا وفرنسا بعد الحرب العالمية الأولى هضمتا حقها في ترسيم الحدود، وبدأت بمشروع الشرق الأوسط الكبير

إنما هناك دول أخرى مرشحة ليست أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية مستثاة منها .

وترى الولايات المتحدة أن ما حدث لها في ١١ سبتمبر يعود بالأساس إلى أفكار الدعاة والمفكرين الإسلاميين الذين كانوا يكتبون ويحضون الناس ويمولون على النهوض بالامة الإسلامية واستقلالها عن المستعمرين الأوروبيين .

لذلك ما تقوم به الولايات المتحدة هو مكافحة تلك الأفكار في دول المصدر أي الدول الإسلامية، وليس ردة فعل على ما حدث في سبتمبر، وهو ما يتنافى مع الحقيقة. وتبرز الولايات المتحدة أسماء حسن البنا وأبي الأعلى المودودي وسيد قطب والخميني كأبرز هؤلاء المفكرين الذين تقول أمريكا إنه لولاهم لما شهد العالم الإسلامي حالة العداء لها ولما قام منفذو عملية ١١ سبتمبر بعملياتهم تلك .

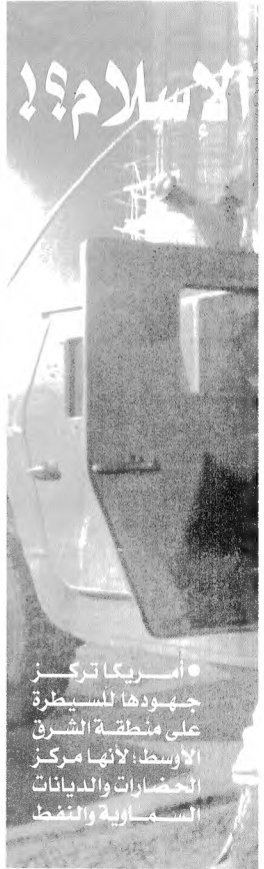
وقد شملت موجة العداء الأمريكي للحركات الإسلامية حركة حماس، فالحركة التي تضعها الإدارة الأمريكية على لائحة الإرهاب تكافح ضد المشروع الصهيوني على أرض فلسطين. وتأخذ الإدارة الأمريكية على حركة حماس كذلك تأييدها

ورد أعلاه، بل والمسيطرة على الفضاء أيضاً. وقد وقع الرئيس «جورج بوش» مؤخراً وثيقة باحتكار الولايات المتحدة لاستخدام الفضاء، لم يجف حبرها بعد. هذا الرئيس الذي يعتبر أن الله قد منحه الحق بنشر الحرية والديمقراطية في العالم، وأن ما يقوم به ليس سوى إبلاغ تلك الرسالة للبشرية جمعاء. ويبدو أنه سيلبغ الرسالة للعالم عن طريق سيطرته عليه أولاً.

ويبقى الشرق الأوسط -الحلقة الأضعف عالمياً- مركز الاستقطاب الأمريكي، كونه مركز الحضارات والأديان السماوية والنقط. من هنا تركز الإدارات الأمريكية جهودها للسيطرة عليه والحلول مكان المستعمرين السابقين. وتستغل الإدارات الأمريكية الفرصة ثلث الأخرى للسيطرة على شعوب المنطقة وإعادة تشكيلها وفق رغباتها.

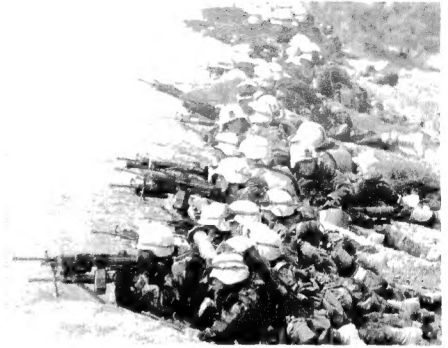
الإسلام كهدو

استغلت الإدارة الأمريكية الحالية أحداث سبتمبر ٢٠٠١ لاحتلال المنطقة عسكرياً وفرض أنظمة حكم على هواها. وقد ابتدأت الحملة العسكرية على أفغانستان ثم تبعتها بحملة على العراق. ولم يقتصر الأمر على هاتين الدولتين،



● أمريكا تركز جهودها للسيطرة على منطقة الشرق الأوسط؛ لأنها مركز الحضارات والأديان السماوية والنقط

• اللوبي الصهيوني
يسيطر على وسائل
الإعلام والثقافة في
أمريكا ويمد رجالها
بكل التفاصيل لمحاربة
كل ما هو إسلامي
• أمريكا مثلها مثل أية
دولة مستعمرة ترفع
شعارات براقة؛ لجذب
النضوس إليها في الدول
التي تنوي استعمارها



دائرة تفضيل (إسرائيل) ومحاربة
كل ما هو إسلامي.

وتمكن هذا اللوبي من إنشاء
مكتب في وزارة الخارجية الأمريكية
لرصد حالات العداء للسامية في
العالم وتعيين مفوض في كل سفارة،
لرصد تلك الحالات في الدولة التي
يعمل بها. والهدف من ذلك هو
رصد العداء لـ (إسرائيل) من خلال
ما يسمى العداء للسامية والتعامل
معه أمريكياً.

ومن العوامل الهامة في التأثير
على صنع القرار الأمريكي المعادي
للإسلام، هو انتشار أفكار اليمين
المتطرف بين الأمريكيين ووصول
ممثلي هذا التيار إلى أعلى المناصب
القيادية في الولايات المتحدة.

والعامل المهم الأخير، هو بلا
شك دور المسيحيين السهانية
وتأثيرهم الانتخابي، والذي تحرص

السيطرة على العالم.
وساهم في خلق حالة العداء هذه
مجموعة من العوامل التي ساهمت
في بلورة السياسة العدائية
للإسلام. أبرز هذه العوامل سيطرة
اللوبي الصهيوني على مصادر
القرار في الولايات المتحدة.
فه إيباك - اللوبي الصهيوني - قد
مدّ نفوذه إلى الإدارة الأمريكية في
البيت الأبيض، ووزارتي الدفاع
والخارجية والكونغرس بمجلسيه.
وبات رجال «إيباك» يكتبون بأنفسهم
مشاريع قرارات الكونغرس، التي
تهم (إسرائيل) وتعدادي الدول
الإسلامية.

وامتدت يد اللوبي الصهيوني
للسيطرة على وسائل الإعلام
والثقافة، ومراكز الأبحاث التي تمد
رجال الإدارة الأمريكية بالمعلومات
والدراسات، والتي لا تخرج عن

للجهاد ضد القوات الأمريكية في
العراق، وقول رئيس مكتبها السياسي
«خالد مشعل» إن الحركة تقاوم أعتى
قوة في العالم وهي الولايات المتحدة
وأعتى قوة في المنطقة وهي
(إسرائيل). كما تقول واشنطن: إن
أحد قادة حماس الراحلين الدكتور
«عبدالعزیز الرنتيسي» قد دعا
لحرب الولايات المتحدة حين صرح
بأن قتال أمريكا ليس واجباً وطنياً
وأخلاقياً فحسب، إنما هو واجب
ديني أيضاً.

ورغم أن حالة العداء الأمريكي
للإسلام تعود إلى عقود من الزمن،
إلا أنها اشتدت في السنوات
الأخيرة، وخاصة بعد اختفاء العدو
الشيوعي عن الخارطة السياسية
الدولية وظهور الإسلام كبديل
حضاري متجدد، وهو ما اعتبرته
الولايات المتحدة تهديداً لمحاولاتها



للتجارة الحرة قائمة على الفكرة الليبرالية واقتصاد السوق، ويرى الأمريكيون أن نتيجة قيام تلك المنطقة ستكون نمواً اقتصادياً كاملاً، مما سيؤدي بدوره إلى بروز طبقة متوسطة الغنى ستكون صمام أمان المجتمع. وترنو الولايات المتحدة إلى نوع من التكامل الاقتصادي بين دول المنطقة وبينها وبين الولايات المتحدة من جهة أخرى، على غرار ما هو حاصل مع الأردن، البحرين، عُمان والمغرب. وبالطبع ستكون (إسرائيل) محور هذا الحلف الاقتصادي.

الولايات المتحدة شعارات براقة لجذب النفوس في الدول التي تتوي استعمارها. ويأتي الإصلاح والحرية والديمقراطية على رأس هذه الشعارات لحاجة الشعوب العربية والإسلامية لها.

ولتنفيذ ما تصبو إليه الإدارة الأمريكية من بناء للشرق الأوسط الجديد، أطلقت الولايات المتحدة مبادرات وبرامج عديدة أهمها:

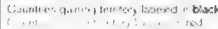
مبادرة منطقة التجارة الحرة

تهدف المبادرة إلى إنشاء منطقة

الدوائر الأمريكية على أخذه في الاعتبار لدى رسم سياستها الشرق أوسطية. فيعتقد ٢٠٪ من الأمريكيين أن إقامة (إسرائيل) خطوة أولى لمودة المسيح، فيما يعتقد ٤٠٪ منهم بأن الله قد وهب (إسرائيل) لليهود أبدياً. لذلك تأتي القرارات الأمريكية بشكل كامل مؤيدة لـ (إسرائيل) ومعادية لكل ما هو إسلامي كنتيجة طبيعية للعوامل المؤثرة باتخاذ القرار وآليات تنفيذه.

وكأي دولة مستعمرة تطرح

● أمريكا تريد السيطرة على الدولة الإسلامية بأية طريقة كانت؛ للقضاء على الإسلام الذي تعتبره المحرك الرئيسي لظاهرة العداء لها



تقوم هذه المبادرة على عقد اجتماعات سنوية بين ممثلي الحكومات ورجال الأعمال ومؤسسات المجتمع المدني من جهة وممثلي الدول الثماني الكبرى. والغاية من تلك المبادرة تأمين الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي لشعوب تلك الدول، لأن الاضطرابات وعدم الاستقرار سينعكس على الدول القريبة. وعقد حتى الآن مؤتمران للمبادرة في المغرب (٢٠٠٤) والبحرين (٢٠٠٥) وسيعقد المؤتمر الثالث في عمان قبل نهاية العام الحالي.

تقوم هذه المبادرة على ركيزتين وهما مكتب الديمقراطية وحقوق الإنسان التابع لوزارة الخارجية والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

وتهدف هذه المبادرة إلى دعم خطوات الإصلاح، عن طريق تأمين المساعدات اللازمة للمؤسسات الحكومية وتوزيع منح مالية لمنظمات المجتمع المدني ودعم السياسيين المحليين الدائرين في الفلك

الأمريكي، وفي المجال الثقافي تركز المبادرة على ترجمة الكتب الأمريكية إلى اللغة العربية، وترجمة ودبلجة الأفلام. ورغم الجهود التي تقوم بها الإدارة الأمريكية، إلا أن تأثير ذلك على المنطقة ما زال محدوداً جداً بل وانعكس سلباً على أمريكا.

وفي السنتين الأخيرتين جرت انتخابات في عدد من الدول صمدت بنتيجته تيارات معادية للسياسة الأمريكية بالكامل. ففي العراق رغم مأسه وفي فلسطين رغم نكباتها وتقليلها (مليون دولار).

٢٠٠٤	٢٠٠٥	إجمالي
٣٢	٢٣	٩٩
٢٢	١٤,٤	٦٩,٤
٢٠	٢٢	٧٧
١٥,٥	١٥	٤٧,٥
٨٩,٥	٧٤,٤	٢٩٢,٩

البرامج	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	إجمالي
اقتصادي	٦	٣٨	٣٢	٢٣	٩٩
تعليمي	٨	٢٥	٢٢	١٤,٤	٦٩,٤
سياسي	١٠	٢٥	٢٠	٢٢	٧٧
قضايا المرأة	٥	١٢	١٥,٥	١٥	٤٧,٥
اجمالي	٢٩	١٠٠	٨٩,٥	٧٤,٤	٢٩٢,٩



حسن البنا



أيمن الأعلى المودودي



سيد قطب

● أمريكا ترى الدعاة والمفكرين الإسلاميين، هم العدو الأول لها، لأنهم يحضون على النهوض بالامة والاستقلال عن المستعمرين، وترفع في ذلك أسماء مثل: حسن البنا وأبي الأعلى المودودي وسيد قطب

العصر الحجري إن لم يتحالف معها. ولكن لماذا كل ذلك؟ وهل حقاً تريد أمريكا الإصلاح والحسنة والديمقراطية؟

خارطة الشرق الأوسط الجديد، والتي نشرتها مجلة «القوات المسلحة» الأمريكية توضح حقيقة أن كل ما يتم لا يخرج عن المصلحة

خارطة الشرق الأوسط الجديد

يبدو أن الإدارة الأمريكية أمام فشل سياستها لدعم الإصلاح والديمقراطية في الشرق قد وجدت أن سياسة المصالح بالاتباع من سياسة الجزرة. فقد بدأت أمريكا بحربها على أفغانستان، ومن ثم على العراق وحاولت الشيء نفسه بالوكالة عن طريق (إسرائيل) في حربها الأخيرة على لبنان، وحربها المستمرة ضد الشعب الفلسطيني وحكومته المنتخبة ديمقراطياً. وما زالت تهدد بعمل عسكري ضد سوريا وإيران وضد السودان والصومال أخيراً. كما سبق وهددت بإعادة باكستان إلى

● مبادرة شراكة الشرق الأوسط تهدف إلى دعم خطوات الإصلاح، عن طريق تأمين المساعدات اللازمة للمؤسسات الحكومية التي تدور في الفلك الأمريكي

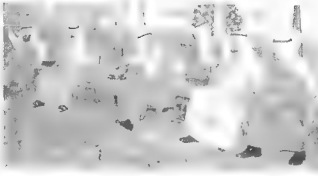
الأمريكية - الإسرائيلية المشتركة. فمصلحة الولايات المتحدة أن تسيطر على الدول الإسلامية بأي طريقة كانت للقضاء على الإسلام، الذي تعتبره المحرك الرئيسي لظاهرة العداة لها والمستحکم في نفوس شعوب العالم الإسلامي، ومن ثم السيطرة على موارده الاقتصادية وإشراك (إسرائيل) في ذلك، إضافة إلى زرع المنطقة بدويلات قومية ومذهبية تبرر للكيان الصهيوني وجوده كدولة عنصرية.

صاحب السمو التقى وفد الحركة الدستورية د. الناشي: مبادرة لدعم التعاون بين السلطين

وتعزز الفهم الصحيح للتعاون والثقة المتبادلة بما يحقق خطوات حقيقية في الإصلاح والتنمية ومواجهة الفساد.

وأضاف د. الناشي: إن الوفد تطرق كذلك إلى اهتمام سمو الأمير بموضوع إصلاح التعليم كمدخل للتنمية، وأن تطوير التعليم يجب أن يكون أولوية وطنية تذلل لها كل الإمكانات البشرية والمادية؛ وقال: إن الوفد لمس اهتماماً كبيراً من سمو الأمير في موضوع التعليم

وبناء الإنسان المؤهل في جوانبه العلمية والعملية والأخلاقية. وأشار وفد الحركة إلى أهمية تبني مبادرة جديدة في مجال الإصلاح الإداري وخطوات فاعلة في مواجهة الفساد والروتين، ولمس الوفد حرص سمو الأمير على أنجاز المشاريع الحيوية الكبرى للدولة وتذليل جميع الصعاب التي تقف أمامها. وأكد د. الناشي أن وفد الحركة أفاها بما تحقق خلال الفترة السابقة من إنجازات نتيجة التعاون الإيجابي بين السلطين، وعلى رأس ذلك إقرار قانون الزكاة الذي كان ثمره لفهم السلطين أهمية الخروج بصيغة تراعي جميع جهات النظر وشرائع المجتمع.



استقبل صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد بن حضور سمو ولي العهد وفداً من الحركة الدستورية يضم عضو مجلس الأمة النائب د. ناصر الصانع وبدر الناشي ومحمد الدلال ونصار الخالدي ومحمد العليم ومساعد الظفيري، وحضر المقابلة، مدير مكتب صاحب السمو الأمير، أحمد الفهد.

وصرح الأمين العام للحركة الدستورية د. بدر الناشي بأن اللقاء كان إيجابياً، حيث ركز على محاور مهمة تضمنتها ما جاء في النطق السامي لسمو الأمير في افتتاح دورة الانعقاد الحالي لمجلس الأمة، واستمع الوفد فيه إلى توجيهات سموه وأرائه السديدة في مختلف القضايا.

كما تطرق اللقاء إلى ما تضمنه النطق السامي من تركيز على التعاون بين السلطين، وأن الحركة الدستورية أبدت رغبتها في التقدم بمبادرة حول التعاون بين المجلس والحكومة تتناول من أسس ومبادئ واضحة، ووفقاً لأليات محددة تحفظ لكل سلطة دورها

المؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء التعليم العالي اختتم أعماله

هجرة العقول تجسد مسيرة التقدم العلمي

واعتبر التهجيري تميز التعاون في الميادين التي تدخل ضمن اختصاصات المؤتمر، مصبراً قوتاً للتغلب على كثير من الصعاب التي تواجهها، والتي تشكل أخطر المعوقات التي تعرقل مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية في بلدان العالم الإسلامي.

وأكد أن المؤتمر أضاف رصيداً غنياً للعمل الإسلامي المشترك بما انتهى إليه من نتائج بالغة الأهمية وما ساهم من روح الأخوة والتضامن في أهبي مساهماتها وأرسى أسساً قوية مستقلة المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إلى مرحلة جديدة قطع أمانها آفاقاً واسعة تراثها فكري جديد ورؤية مستبيرة.

وأشار إلى أن استراتيجيات تطوير التعليم في دول العالم الإسلامي التي اعتمدها هذا المؤتمر، هي وثيقة مرجعية تسترشد بها الدول الأعضاء لمواكبة المتغيرات الحضارية والتكنولوجية العلمية التي يمر بها العقد الأول من القرن الحادي.

وأكد أن المؤتمر اعتمد على وثيقتين مهمتين تدخلان ضمن استراتيجيات تطوير العلوم والتكنولوجيا في البلدان الإسلامية وهما وثيقة آليات تنفيذ استراتيجيات تطوير التكنولوجيا الحيوية في البلدان الإسلامية ووثيقة الشراكة الإسلامية لأخلاقيات العلوم والتكنولوجيا، مشيراً إلى أنها تعزز خطة العمل للحد من هجرة الكفاءات العلمية من دول العالم الإسلامي.



رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد يتوسط الحاضرين

وأوضح أن الكويت ستواصل دعمها للمنظمة لتؤدي مهامها السامية وأهدافها ورسالتها هذا المؤتمر الذي هو فاعل ومؤثر من أجهزة العمل الإسلامي المشترك. وأضاف: إننا نتصرك في إطار استراتيجيات تطوير العلوم والتكنولوجيا في البلدان الإسلامية، وهي المصادق عليها من مؤتمر القمة الإسلامي، وهي ثمره من الثمرات الطيبة للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيكو».

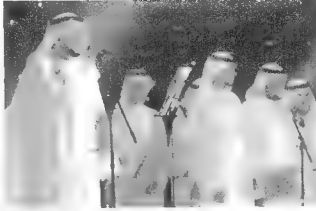
من جانبه قال مدير عام إيسيكو د. عبدالمعز التهجيري: إن المؤتمر جسد التضامن الإسلامي في أعلى مظهره، مشيراً إلى أننا أشد الحاجة إلى تقوية الأواصر، وهي من مميزات حضارتنا وخصوصياتنا الثقافية.

اختتم المؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي أعماله، والذي افتتحه سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد الصباح، حيث عقدت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، وتم التوقيع على برنامج تعاون بين المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيكو» ومؤسسة قطر الخيرية. كما تم اعتماد مشروع البيان الختامي والتوصيات الختامية للمؤتمر، والتي طالت بضرورة أن تتعاون الدول الإسلامية من أجل أحداث نقلة نوعية على صعيد تطوير التعليم والوصول إلى العالمية، حيث شهدت التوصيات على ضرورة إيفاء زيفات هجرة العقول الإسلامية من الدول وزيادة الانفاق على البحث العلمي، ومواكبة التقدم العلمي في مجالات العلوم التطبيقية والتكنولوجية.

وقال وزير التربية ووزير التعليم العالي ورئيس المؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي د. عادل المطيعاني في كلمة ألقاها بمناسبة اختتام المؤتمر: إن المؤتمر قد تميز بكثرة القرارات العلمية والواقعية، التي اعتمدها في صورة وثيقة للتضامن الإسلامي الذي هو القاعدة الأساسية للعمل الإسلامي المشترك في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي.

الصانع الذي أكد على أن مهرجان الكويت الإنشادي السابع قد شهد نقلة نوعية من حيث المكان ومن حيث التجهيز والديكورات

ومستوى الإنشاد واختيار الكلمات والقصائد التي قدمت خلال فترة المهرجان، مضيفاً: إننا نعد هذا الأمر قفزة هنية إسلامية رائعة، وقال: إننا دائماً نحض الشباب الكويتي أن يتقي ويتجنب مزالق الأغاني الهابطة؛ لذلك يتوجب علينا أن نقدم لهم البديل المناسب والناجح بأصوات جميلة ومعاني راقية إيمانية تفرس في نفوسهم قيماً أصيلة وهامة، كالقيم الإسلامية أو تربطهم بفضائل الأمة. وبين الصانع أن كل ذلك لا يكون إلا في عمل محترف ومنظم وقادر على أداء هذه المهمة.



جانب من الإنشاد الديني

مهرجانان خلال العام الواحد نجزم بأن إدارة الثقافة الإسلامية استطاعت بتوفيق من الله عز وجل بتحقيق الأهداف المنشودة من هذا المهرجان الكبير. وكان من بين الذين حضروا الأمسية الختامية عضو مجلس الأمة النائب ناصر

اختتم مهرجان الكويت الإنشادي السابع فعالياته والمقام على أرض ساحة الكويت وسط حضور جماهيري كبير فاق الـ ٢٠٠٠ شخص وقد تميزت ليلة الختام عن سابقتها بمشاركة كامل منشدي المهرجان، كذلك تفردت بتمدد فقراتها، والتي بلغت أربع عشرة فقرة كان للمنشد الإماتري أحمد «أبوخاطرة» منها سبع فقرات، حيث كانت البداية مع

أحمد الهاجري والأنشودة «هاتيتي»، ثم أعقبه وطننا، ثم تلاه عبد القادر فوز بأنشودة «أحن ومن يؤرقني»، وإبراهيم السعيد بنشيد المديح النبوي الشريف «يا إلهي أن جبي»، ثم جاء من بعده حمد الجابري ليصاح بصحب الصعابة، ثم المنشد الشاب «عمود الخضمر وأنشودة يا روجي» والختام كان مع الفن التراثي الأصيل ونشيد «سبحان ربي» للمنشد المبدع عادل الكندري.

في هذا الصدد شكر الوكيل المساعد للشؤون الثقافية في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وليد فاضل الناضل اللجان العاملة، التي قامت بتحقيق الأهداف المرسومة للمهرجان، وهي نشر الفن الإسلامي الراقي في مجال الأنشودة والكلمة الطيبة والقصائد الجميلة، التي حملت كل المعاني الرائعة كحب النبي ﷺ وحب أصحابه رضوان الله عليهم، وبر الوالدين، والدعوة إلى الفضائل كالقناعة والنصيحة بالتالي في أحسن والدعوة إلى السطية بالدين.

من جانبه قال رئيس اللجنة العليا لمهرجان الكويت الإنشادي السابع ومدير إدارة الثقافة الإسلامية في وزارة الأوقاف عبد الله الموضي عن أنه وعلى مدى ستة أيام، ومن خلال هذا التفاعل الجماهيري الكبير في الحضور والتفاعل مع المنشدين.

ومن خلال الاتصالات التي طالت بزيادة أيام المهرجان وأن يكون هناك

ثواب الأمة، يستنكر إصدار الحكومة العراقية مذكرة اعتقال بحق رئيس هيئة العلماء المسلمين الشيخ حارث الضاري يمثل أهل السنة وهم السواد الأعظم في العراق

استنكر تجمع ثوابت الأمة صدور مذكرة اعتقال من الحكومة العراقية بحق رئيس هيئة علماء المسلمين في العراق، معتبراً أنه أمر يدعو للاستغراب من حكومة يفترض بها أن تكون سبباً لاجتماع أهل العراق في ظل هذه الظروف التي تصصف ببلاهم، بدلاً من أن تكون هذه الحكومة سبباً في توسيع الفجوة بين فئات الشعب العراقي وتاصيل الطائفية.

وقال الأمين العام لتجمع ثوابت الأمة «محمد هاني المطيري»: «كان الأولى بالحكومة العراقية أن تتلفت إلى تلك الميليشيات التي تقتل أهل السنة على الهوية وعدم تركها تبيت في الأرض فساداً، وكان الأمر لا يعينها بدلاً من مطاردة رجل أعزل يتكلم باسم أهل السنة، وهم السواد الأعظم في العراق، وقد كان الأولى أن تجلس معه الحكومة على طاولة المفاوضات مغلبة جانب الحكمة وتقديم المصالح الأمنية والمصالح العليا للبلاد على المصالح الطائفية الضيقة وقصيرة النظر».

وأضاف: «على الحكومة العراقية إن أرادت الخير للعراق ألا تتقف موقف المتفرج من انتهاكات حقوق الإنسان، الذي تمارسه تلك الميليشيات على مسمع ومرأى من العالم، فإنه لن يكتب الاستقرار والأمن لبلد تحكمه الميليشيات وتسود فيه لغة الانتقام ويمارس فيه التطهير العرقي».

وعُدَّ خُصِيْلَةُ الْمُعْتَقِي اسْتِمْرَاءَ الْبَاطِلِ وَإِنْكَارَ الْعِجَابِ «مُصْصِبَةً حَلَّتْ بِدِيَارِ الْإِسْلَامِ»، وَمُصَادِمَةً لِلْقُرْآنِ؛ وَأَضَافَ بَانَ أَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ «الطَّمْعُ فِي الْأَذَانِ» وَاعْتِبَارَهُ مُنْفَصًّا لِلنَّاسِ فِي نَوْمِهِمْ.

وَعَدَّ الشَّيْخُ اسْتِهْزَاءً بِالْأَذَانِ كَفَرٍ مُعَلَّنٍ، وَيُخْشَى الشَّيْخُ عَلَى هَؤُلَاءِ «أَنْ لَمْ يَتُوبُوا» أَنْ يَلْقُوا اللَّهَ عَلَى غَيْرِ هَدًى.

يُذَكِّرُ أَنَّ الْوَزِيرَ الْمِصْرِيَّ «فَارُوقَ حَسَنِي» قَدْ أَدْلَى بِتَصْرِيحَاتِهِ قَدْ أَثَارَتْ غَضَبَ الشَّارِعِ الْمِصْرِيَّ صَرَحَ فِيهَا بِأَنَّ «حِجَابَ الْمَرْأَةِ يُمَثِّلُ عَوْدَةَ إِلَى الْوَرَاءِ».

وأضاف: إنه من المؤلم أن ترد تلك التصريحات من الأراضى الإسلامية «ومن أناس يعتبرون مسلمين».

ووصف المفتي ما قاله الوزير المصري بأنه يتنافى وتعاليم القرآن الكريم.

وأبدى الشيخ ألمه مما قال إنه صادر من داخل ديار الإسلام «من بعض من يحسبون على الإسلام» مما يتعرض لما هو معلوم من القرآن والسنة ومتقرر وتوارثه الناس على ذلك حتى القرن الأخير.

ووصف الشيخ الشخصيات الصادرة عنها مثل هذه التصريحات بـ«المبطلين».

أدان الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ مفتي السعودية تصريحات وزير الثقافة المصري المسيئة للحجاب وعلماء الإسلام.

وقال عبد العزيز الشيخ: إن ما قاله الوزير المصري يتنافى وتعاليم القرآن الكريم.



• مفتي السعودية

المقبل: إن هناك قطارين كهربائيين في كل من مدينة الرياض، ومكة المكرمة.

ولفت إلى أن مشروع القطار الكهربائي الذي قدمت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض دراسته، تعمل الهيئة على تصميمه حاليًا، ويمنح ظاهرة الازدحام المروري، التي يعاني منها سكان المدينة في تنقلاتهم. وأضاف بأن المشروع يمثل في خطين رئيسيين، أولهما يبدأ من جنوب الرياض عبر طريق العليا العام حتى مركز الملك عبد الله المالي شمال الرياض، والآخر يبدأ من غرب الرياض مروراً بجامعة الملك سعود عبر طريق الملك عبد الله، حتى يلتقي بخط السكة الحديد القادم من شمال السعودية في نقطة تقع شرق الرياض بالقرب من استاد الملك فهد الدولي.

وعن مشروع القطار الكهربائي في العاصمة المقدسة، ذكر المقبل أن هذا المشروع تقوم على دراسته الهيئة العليا لتطوير مكة المكرمة، لإيجاد حلول فعالية للزحام المروري الذي تواجهه المدينة، مع وجود كثافة سكانية عالية فيها. ويبيّن أن المشروع من المقرر تنفيذه في المنطقة القريبة من الحرم المكي.

قطار مخصص للركاب، مشيراً إلى أن هذا المشروع من المنتظر أن ينفذ بتقنيات حديثة في مجال السكك الحديدية، كما أن المشروع في طور تزويد المتنافسين بالوثائق المطلوبة لتنفيذه، وذكر وكيل وزارة النقل أن المشروع الثالث يتمثل في خط السكك الحديدية المسمى «خط المغانم»، والذي يبدأ من جدة عرعر ممتداً إلى حزم الجلاميد «موقع مناجم الفوسفات»، ومنها إلى مدينة الجوف ومن ثم يتجه إلى حائل، ومنها إلى القصيم التي يربطها بمدينة الرياض، ويتجه منها ليتفرع في خط حديدي إلى رأس الزور على ساحل الخليج العربي.

وأشار إلى أن هذا المشروع يخضع تم طرحه من قبل صندوق الاستثمارات العامة على ثلاث مراحل، واستلم الصندوق عروض الشركات الراغبة في تنفيذه، ويعمل المتوقع على تحليل تلك العروض، ومن المتوقع أن يتم ترسية عقوده مطلع العام المقبل.

وعن مشاريع القطار الكهربائي داخل مدن السعودية والتي تساهم على إيجاد حلول للزحام المروري في مدن المملكة التي تتركز فيها كثافة سكانية عالية، قال

تعمل الحكومة السعودية حالياً على إنهاء تنفيذ ثلاثة مشاريع رئيسية في قطاع السكك الحديدية في السعودية، إضافة إلى قطارين كهربائيين داخل مدينتي الرياض ومكة، وذلك بالتعاون مع جهات حكومية أخرى داخل السعودية، تساهم في ربط موانئ السعودية بعضها ببعض، وتسهيل نقل البضائع والركاب، إضافة إلى مواجهة مشكلات الزحام المروري داخل المدن.

وقال المهندس عبدالله المقبل وكيل وزارة النقل: إن هذه المشاريع سيتم تنفيذها في القريب العاجل، مبيّناً أن المشروع الأول هو الخط الحديدي الذي يربط الساحل الغربي «ميناء جدة الإسلامي» بالساحل الشرقي «ميناء الملك عبد العزيز بالدمام، مروراً بمدينة الرياض، وأشار إلى أن هذا المشروع في خطواته النهائية بعد إصدار الوزارة لإعلان عن استقطاب الشركات الراغبة في المناقصة على تنفيذ هذا المشروع، واختيار الشركات التي تم تأهيلها، ومن ثم تزويدها بأكراسة المناقصات لوضع المشروع موضع التنفيذ.

وأضاف المقبل بأن المشروع الثاني هو الخط الحديدي الذي يربط كلا من مدينة جدة، ومكة المكرمة بالمدينة المنورة، وهو

٤٠ مليار درهم عائدات الخصخصة لمشاريع الطاقة في أبوظبي

أكد عبدالله النعيمي رئيس دائرة الخصخصة في إمارة أبوظبي أن أبوظبي حققت نجاحات كبيرة في سياسة الخصخصة التي اتبعتها منذ سنوات عدة، حيث بلغت قيمة عوائد هذه العملية نحو ٤٠ مليار درهم، من خلال المشاريع التي قامت دائرة مياه وكهرباء أبوظبي بخصخصتها.

وأشار النعيمي إلى أن الدائرة ماضية في خططها لخصخصة المزيد من المشاريع، ومن ضمنها مشروع محطة الفجيرة الذي سيبلغ حجم استثماراته ٢,٥ مليار دولار.

وأوضح أن حاجة أبوظبي من الطاقة ستتمتع بمعدل يتراوح بين ١٥٠٠-٢٠٠٠ ميغاواط سنوياً، مشيراً إلى أن لدى الدائرة مشاريع خاصة بالصرف الصحي، ومن ضمنها محطة الوثبة التي سيجري خصخصتها خلال المرحلة المقبلة.

وذكر أن الدائرة تعمل باستمرار على إعادة النظر في خططها فيما يتعلق باحتياجات إمارة أبوظبي من الطاقة بما ينسجم مع التطور الاقتصادي الذي تشهده الإمارة.

تبدأ في الثامن من شهر محرم

جائزة دبي الدولية للقرآن تطلق الدورة الثامنة للمسابقة المحلية



أعلنت اللجنة المنظمة لجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم عن انطلاق فعاليات المسابقة المحلية للقرآن الكريم التي تنظمها الجائزة للعام الثامن على التوالي، والتي تخصص شهر محرم من كل عام لإقامتها.

وذكر المستشار إبراهيم محمد بوملهة رئيس اللجنة المنظمة

● إبراهيم محمد بوملهة

للجائزة، أن اللجنة ما أن انتهت من ترتيبات الحفل الختامي للمسابقة الدولية يوم العشرين من شهر رمضان حتى بدأت بالاستعداد لفعاليات المسابقة المحلية التي توليها الجائزة كل اهتمام، وهي مفتوحة للكتاب والصغار وللجنسين ذكراً وإناثاً، وأن هناك أفكاراً ندرس تطبيقها للهنوز بالمسابقة المحلية بعد مضي ثمانى دورات من عمرها.

وذكر «أحمد صقّر السويدي» رئيس وحدة المسابقات بالجائزة، أن البرنامج الزمني للمسابقة المحلية الذي تم الإعلان عنه في الصحف المحلية، يحتوي على عشر محطات بدأت أولى محطاتها خلال شهر شوال بالتسجيل لدى المراكز القرآنية المعتمدة في كافة مدن الدولة، ثم بدأت في شهر ذي القعدة تصفيات المراكز، ثم تبدأ لجنة المسابقة المحلية بزيارة المناطق لإقامة تصفياتها واختيار متسابقين كل منطقة لتأهل للمسابقة الختامية، وتبدأ المسابقة المحلية يوم الثلاثاء الثامن عشر من شهر محرم الموافق السادس من شهر فبراير المقبل وتستمر لمدة سبعة أيام، كما ذكر السويدي أن اللجنة المنظمة خصصت يومي الأربعاء ٣ وصفر الموافق الواحد والعشرين من فبراير للحفل الختامي للذكور والضميم ٤ صفر الموافق ٢٢ فبراير للإناث.

٩٠ أسرة سعودية تقاضي رامسفيلك بسبب غوانتانامو



تمتزم ٩٠ أسرة سعودية ممن لديهم أبناء في معتقلي غوانتانامو رفع دعوى ضد وزير الدفاع الأمريكي المستقيل «دونالد رامسفيلد» وبعض المسؤولين الأمريكيين السابقين على خلفية حالات التعذيب بحق السجناء... حيث يجري حالياً التنسيق مع المحامين الأمريكيين والألمان لرفع القضية أمام محكمة ألمانية باسم مبدأ القانون الدولي.

وأوضح نائب رئيس الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان الدكتور «مفلح القحطاني» أن هؤلاء ساهموا في انتهاك القانون الدولي، فيما يتعلق بحقوق المعتقلين أو انتهاك قوانين بلادهم الداخلية بحرماته أو بإقرار

بمعتقل غوانتانامو أن ذلك غير مبرر، بل يقوى الشبهة ويشكك في الرواية الأمريكية حول الانتحار.



على أي وقع ممكن أن يضيق العرب؟

لم تستطع المذابح المتتالية للشعب الفلسطيني والتي نقلت على الهواء مباشرة، حيث نقلت صور الموت تنفذه الآلة العسكرية الإسرائيلية أمام عدسات مراسلي محطات التلفزة والفضائيات، مذبحه مخيم جنين، المذابح المتوالية هي غزة قبل قتل الدرة وبعد قتل الدرة، قبل مذبحه الشاطئ وبعد مذبحه الشاطئ، وتتوالى المذابح اليومية إلى أن رست بنا الآلة الحربية الصهيونية في مذبحه بيت حانون؛ حيث قتلت إسرائيل الأطفال والنساء والشيخ وهي تنسحب من بيت حانون!! لم تستطع أن تجعل العرب يفيقون من هذه الغيبوبة التي يعيشون بها منذ انهيار الخلافة العثمانية.

كل هذا يحدث ولا يزال يحدث، فمسلل القتل لم يتوقف لا قبل عقد جلسة مجلس الأمن ولا بعد الفيتو الأمريكي، لا قبل اجتماع وزراء الخارجية العرب ولا بعد اجتماع وزراء الخارجية

● باعت الحكومات كل المؤسسات الاستراتيجية الحساسة تحت مسمى الخصخصة، وهم اليوم يعدون العدة لخصخصة الشعوب لتسليمها للاستعمار الحديث جاهزة بيداق وإمعات لا هم لها إلا ما يدخل في جوفها!!



■ فاروق حسني

● كان الغرب فيما مضى
ينال من الإسلام ورسوله
وقرائه، وكانت الحكومات
العربية في تلك الأحيان
تبدي الانزعاج، أما اليوم
فأصبحوا رأس حربة
الهجوم على الإسلام
ومنه فاروق حسني!!

وإعلانهم أنهم يرمون إلى رفع الحصار
عن الشعب الفلسطيني!! فالطائرات
الإسرائيلية لا تزال تقنص كل شيء
يتحرك على الأرض الفلسطينية في غزة،
وارتال الدبابات تحاصر المدن والقرى
والمخيمات الفلسطينية في الضفة
الغربية، لا يسعنا إلا أن نرحب بقرار
وزراء الخارجية العرب بكسر الحصار عن
الشعب الفلسطيني، وأن كان لدينا ألف
ألف سؤال عن السبب الذي فرض فيه

العرب حصاراً على الشعب الفلسطيني
وحكومته المنتخبة برئاسة حماس، وعن
سر قدرة الواقع العربي الرسمي على رفع
الحصار الآن!! سؤال بريء يقول لماذا
حاصر النظام العربي الرسمي الشعب
الفلسطيني بعد انتخابه لحماس؟ وهل
هذا يطلب أمريكي أم أن الحصار انما
كان لأن نجاح حماس سيبري الموقف
العربي الرسمي!! ولماذا يقرر النظام
العربي فك الحصار الآن عن الشعب

● دعوة وزراء الخارجية العرب ليس إلا من
باب التنفيس والخداع، فلقد بلغ السيل
الزبي وكادت شعوبنا أن تنفجر



الفلسطيني وعن الحكومة الفلسطينية،
هل لأن حماس وافقت على حكومة
وحدة وطنية تراعي الأوامر الصهيونية،
وهي بالتالي تندمج مع السرب العربي
الرسمي!! فأصبح الكل في الهوى
سوى!!

ولكن هل يكفي الاكتفاء برفع
الحصار وبالدعوة إلى ضبط النفس،
والدعوة إلى مؤتمر دولي لوضع أسس
للسلام بين الإسرائيليين والشعب
الفلسطيني على أساس دولتين واحدة
فلسطينية وأخرى إسرائيلية!!

هل يكفي هذا على الرغم من أن
«أولمرت» أعلن وهو يضع أقدامه في
واشنطن أنه يرفض الدعوة لمؤتمر
دولي؟ وهل يكفي هذا ورئيس الحزب
الجمهوري الأمريكي يعلن: «أن إسرائيل
تتخذ مهمة الهبة»!!

أعلنوا رفع الحصار، ولكن البنوك
الأردنية لم تستجب بعد - إلى حين
كتابة هذه السطور - إلى قرار وزراء
الخارجية العرب والداعي إلى فك
الحصار عن الشعب الفلسطيني مخافة
العقاب الأمريكي!!

خدعة الفرحة بفوز الديمقراطيين

فرح البعض بفوز الديمقراطيين في
مجلسي النواب والشيوخ، على الرغم من
أن أمريكا لا تحكمها طغم ولكن
مؤسسات، وعلى الرغم أن
الديمقراطيين والجمهوريين يتسابقون
على رضا اللوبي الصهيوني، بل إن
أمريكا لا ترى من كل الممارسات
الصهيونية المجرمة على الأراضي
الفلسطينية إلا أنها تنفيذاً لمهمة الهبة!!
وهذا انطلاقاً من كتبهم السماوية
المزورة التي تبني لهم قتل: «الجوييم» -

● «لما صبروا» سر التمكين والريادة، فاصبروا على لأواء الطريق واصبروا على قلة السالكين المخلصين، فالتصر دأباً للأقلية المؤمنة الصابرة المحتسبة الموقنة بوعد الله

● فك الحصار عن الشعب الفلسطيني جاء لأن حماس وافقت على حكومة وحدة وطنية تراعي الأوامر الصهيونية



جاماعية صادقة من يجمعها تحت شعار قوله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أَسْمَاءُ هَذِهِ هِيَ أَهْلُكُمْ وَهَذِهِ هِيَ أَهْلُكُمْ وَهَذِهِ هِيَ أَهْلُكُمْ﴾

بيد أن الاستعمار وهو يرحل عن ديارنا حرص أن لا يقود البلاد معتصماً بالله ولا سيف لدين الله ولا صلاحاً لدين الله.

لقد سبق وأعلنت جامعة الدول العربية على لسان أمينها أن مبادرة السلام قد ماتت، وأن كان «عمرو موسى» أعلنها على لسانه فإن إسرائيل مارست خنقتها وقتلتا وتشيعهما ودفنتها ونهيا للعالم أجمع.

وهذا أمر لا نتقبله على أحد ولكنه الواقع الذي يراه حتى الأعمى، ففيم إذا دعوة العالم إلى مؤتمر للسلام جديد؟ على الرغم أن إسرائيل من يرفض السلام، وهذا أيضاً أمر يعلمه العرب جيداً، وهذا ما أكدته «عمرو موسى» في معرض رده على رفض أولمرت للدعوة لمؤتمر دولي لمؤتمر صحفي: «إن رفض أولمرت لعقد مؤتمر سلام في الشرق

والتاريخي والبشري والفكري لم يعد حديث الأندية والمؤتمرات والمؤامرات المغلفة، ولم يعد محصوراً في اليهود والذين أشركوا، ولكنه أصبح يعلن به جهاراً نهاراً وأصبح يعلن به العرب قبل المعجم دون خوف أو توجس أو حتى تردد! أرايتم إلى وزير «الثقافة» المصري كيف يهاجم الحجاب والنقاب وكيف ينمته بأفزع الانقلاب؟

هل كان ممكناً لإسرائيل أن تقوم بما تقوم به من انتهاكات لو كانت تعلم أن بقية الجسد سيثار لمضوء الممتدى عليه في فلسطين؟

وهل كان ممكناً لصحيف ساقطة منحلة أن تتعرض لرسول الله ﷺ بالمعب والقدح والذم لو كان الإسلام يسري في دماء أصحاب هذا الدين العظيم.

لو كان في الأمة معتصم وسيف الدين قطز وصلاح الدين، للبي دعوة تلك الثكلى في بيت حانون: «أين أنتم يا عرب.. أين أنتم يا عرب؟»، وللبى دعوة الإسلام- إذ محاولات اجتثاله من الجنور لا تكل ولا تمل-: «والسلاماء وللبى دعوة

غير اليهود - وعلى الرغم من أن عدد الأعضاء اليهود في مجلسي النواب والشيوخ قد زاد عما كان قبل الانتخابات الأخيرة!)

لسنا ندعو العالم العربي إلى قراءة التوراة والإنجيل والتلمود للوقوف على حجم الغل والحقن المخزون بين دفتي هذه الكتب، والتي يصغى للصلوات المنقولة منها الشعب الأمريكي والأوروبي كل يوم سبت واحداً!

فالأمر لم يعد آيات ترتل في كنيسة أو كنيس، ولكنه أصبح تعليمات مرثية على أرض الواقع، فبوش لا يتردد في الإعلان أن الله ابتعثه ليؤدي رسالة الله في أرضه، وبوش لا يتردد في الإعلان أنه يقود حرياً مقدسة في أفغانستان والعراق وفلسطين! ويدعو الرئيس الروسي بوتين لغرض مثلهما ضد المسلمين في الشيشان

والعداء لديننا سواء كان على مستوى الحجاب أو النقاب أو الحياء أو تطبيق القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة على مستوى الحدود، العداء للعالمنا الإسلامي على المستوى الجغرافي

لغات الأجيال إلى أن تقوم الساعة ويرث الله الأرض ومن عليها))

وما دماء الشهداء في فلسطين ولبنان والعراق وأفغانستان والشيخان وكشمير والصومال إلا من باب التمهيم الذي يكون قبل تحقيق وعد الحق بالخلافة

﴿الم﴾ **احسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون﴾** **ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين﴾** (المكئوت/ ١-٣)

ولاً من باب التحقيق أن لا تزل قدم بعد ثبوتها))

على أهل الحق أصحاب الطريق المستقيم المستقل المتميز أن يصبروا ويصابروا وأن لا يوحشهم قلة السالكين لهذا الطريق، الذي سار عليه أنبياء الله ومرسله، فكانت الماقبية لهم على طواغيتهم وأعان طواغيتهم))

ندعو حماس الثبوت على طريق الحق، وأن لا تقول إلا الحق مهما عظمت التضحيات ومهما ضاقت علينا الأرض بما رحبت، فإن النصر مع الصبر وأن مع العسر يسراً، وليتذكروا قول الحق سبحانه وتعالى فيهم وفي أمثالهم على التاريخ: **﴿وجعلنا منهم ائمة يهدون بأمرنا لما صبروا﴾** وكانوا بآياتنا يوقنون»

السجدة/ ٢٤، أي بسبب صبرهم ويعطيهم يقينهم جعل الله منهم قادة وراة يهدون بأمر الله سبحانه وتعالى.

وندعومهم أن يدعوا عنهم المداهين المنافقين الذين باعوا أنفسهم للشيطان، فشعوبنا تتملل وقد بلغ السيل الزبى، ولا بد للشعوب أن تتحازز لالتقاء الأنقياء، ويومها يفرح المؤمنون بنصر الله...

• لماذا فرح البعض بفضوز الديمقراطيين وكلهم يتسابقون على رضا اللوبي الصهيوني؟

وعلى هذا فسؤالنا «على أي وقع ممكن أن يقيق العرب؟» ليس موجهاً لقادة العرب والمسلمين فقط، ولكنه موجه لشعوبنا العربية والإسلامية من المحيط إلى المحيط.

لقد باعت بعض الحكومات البلاد مؤسسات البلاد تحت اسم الخصخصة، وأصبحت الشركات الفرنسية والبريطانية والأمريكية والإيطالية والصينية والروسية هي من يتحكم في اقتصاد البلاد العربية والإسلامية، أرايتم إلى المظاهرات التي قامت في المغرب على ارتفاع قيم فواتير الكهرباء والماء بعد أن باع أولو الأمر وزارتي الماء والكهرباء لشركة فرنسية!! والمغرب ليس الوحيد في هذا الشأن.

نحن نعلم أن المؤمنين كانوا على مر الزمان هم القلة المستضعفة دوماً أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين»، ولكننا نوقن أيضاً أن هذه القلة المستضعفة كان غبار الممارك ينجلي وقد كللها الله سبحانه وتعالى بالنصر المبين، مصداقاً لوعده الحق سبحانه وتعالى الذي لا يخلف **﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم﴾** **وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم﴾** **وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا﴾** **يعبدوني﴾** لا يشركون بي شيئاً **ومن كفر بعد ذلك فلا الهك﴾** **الفاستقون﴾** (النور/ ٥٥).

وتعلم أن طواغيت الغرب اليوم يمسحون بهم إلى مزابيل التاريخ تلاحقهم الأوسط يندرج ضمن سياسة إسرائيل المعروفة، وهي إعاقة التوصل إلى تسوية وإبقاء الوضع في فلسطين متوتر وتحت سيطرة جيش الاحتلال..

وعليه فإذا كانت إسرائيل لن تشارك وأن شاركت فلن تنفذ ما اتفق عليه كما حدث في اتفاقيات أوسلو ومديرد وشرم الشيخ وخريطة الطريق وغيرها وغيرها، فكيف وقد حصلت على غطاء من أمريكا، فلقد هالت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية: «إن «بوش» اتفق مع «أولمرت» خلال لقائهما على عدم عقد مؤتمر دولي للسلام والاكتماء بمفاوضات مباشرة مع الجانب الفلسطيني».

الأمر الذي يؤكد أن قرارات الجامعة العربية الصادرة من وزراء خارجية الدول العربية لم تكن شجاعة ولكن مخادعة فكلمنا اقتربت شعوبنا من لحظة الانفجار على عدوها اللدود أقاموا لنا مؤتمراً وخرجوا علينا بوعود سرابية، فإذا ما زال الاحتقان اكتشفت الشعوب بعد أن عادت الأمور إلى أسوأ مما كانت عليه!! إن حكام الغرب خدعوا مرة أخرى، إذ يحقنوها بإبرة مورفين جديدة من خلال مؤتمر جديد وقرارات رنانة طنانة!!

لا زلنا نعتقد أن العرب لن يفيقوا إلا على قرعات ملك الموت، إذ يقتحم عليهم قلاعهم وحصونهم بعد أن يخترق الحمايات العامة والخاصة، يوم يصبح بصر الواحد منهم حديد بعد أن كشف عنهم الغطاء فلا يسع أحدهم إلا أن يقول: **﴿قال رب ارجعون﴾** **لعلني عمل صالحاً فيما تركت﴾**.

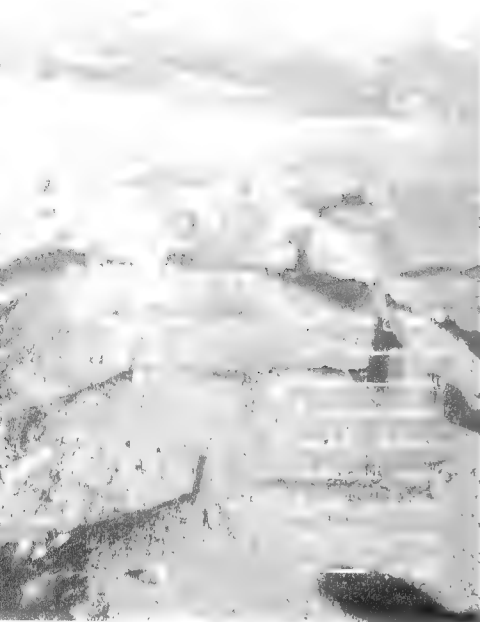
ولقد باعت بعض الحكومات البلاد مؤسسات البلاد تحت اسم الخصخصة، وأصبحت الشركات الفرنسية والبريطانية والأمريكية والإيطالية والصينية والروسية هي من يتحكم في اقتصاد البلاد العربية والإسلامية، أرايتم إلى المظاهرات التي قامت في المغرب على ارتفاع قيم فواتير الكهرباء والماء بعد أن باع أولو الأمر وزارتي الماء والكهرباء لشركة فرنسية!! والمغرب ليس الوحيد في هذا الشأن.

نحن نعلم أن المؤمنين كانوا على مر الزمان هم القلة المستضعفة دوماً أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين»، ولكننا نوقن أيضاً أن هذه القلة المستضعفة كان غبار الممارك ينجلي وقد كللها الله سبحانه وتعالى بالنصر المبين، مصداقاً لوعده الحق سبحانه وتعالى الذي لا يخلف **﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم﴾** **وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم﴾** **وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا﴾** **يعبدوني﴾** لا يشركون بي شيئاً **ومن كفر بعد ذلك فلا الهك﴾** **الفاستقون﴾** (النور/ ٥٥).

● الابتلاء هو مركب السمو بالنفس والتعالي بها على مطامع الحياة الدنيا، ويكفي المؤمن المبتلى أن الله يحبه

الإيمان بالله، والمميز على الابتلاء، وعدم السقوط في دوامة الجزع واليأس عند نزول المصائب، والإبتهاج بمشاعر الرضا والتفاؤل، والتوكل الصحيح على الله سبحانه وتعالى هي علامات الفلاح للمؤمنين. فالدنيا دار عمل وابتلاء، يقول سبحانه: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلَكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ* الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾ الملك/١-٢. إن نور الإيمان بالله يَهَبُ المؤمن وعياً ينمائل من خلاله مع حالات الابتلاء، ويجسد طاقة الصبر حتى تكون عبادة... عبادة لها ثواب جليل، ولها عاقبة محمودة في تربية النفس، والمسئور بالروح، وفي تقويم السلوك، فلا يضيق الصبر من المكارة، ولا تتأذى الروح من وطأة القلق، ولا ينحرف السلوك من أثر انفعالات غاشمة تحتاج النظم، فيخرج الإنسان - بعد أن تردى - من ظل الميودية لله إلى تيار العسرة على ما فرضه في جنب الله. حيث فقد الأمن الذي يرافقه مسيرة المؤمن الصابر الناجح في اختيار الابتلاء، والناجح في حسن اقتفاء سيرة النبي ﷺ، ونال وسام الأسوة الحسنة في حياته النبوية. بل زاده هذا الابتلاء إيماناً على إيمانه، وتسليماً مباركاً لحكم ربه في قضائه وقدره.

إن الابتلاء - في حقيقة الأمر - هو مركب السمو بالنفس، والتعالي بها على مطامع الحياة الدنيا، ويكفي المؤمن المبتلى كرامة وشرها أن الله يحبه، وفي نصوص شريعتنا الإسلامية الفراء أن الله إذا أحب عبداً ابتلاه، فإذا نجح العبد المبتلى نال رحمة الله تبارك وتعالى ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ



اليس في الابتلاء

يقلم : شريف قاسم

﴿...: ما من مسلم يصيبه أذى شوكه فما فوقها إلا حطَّ الله له بها من خطاياها، كما تحط الشجرة ورقها﴾ رواه النسائي. والمؤمن يحول الابتلاء إلى عملية صبر فيها أدواتها البارعة للنجاح من قدرة وإرادة ويقين بالله، ويرتدي به ثوب الاستسلام لأمر الله، فلا ثوب للمؤمن

والثمرات وبشر الصابرين* الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون* أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم الممتدون﴾ البقرة/١٥٥-١٥٧. وفي نصوص شريعتنا للمحمدية أن الابتلاء يكفر الذنوب ويحط الخطايا، ويملا صبر المؤمن المبتلى هدى ونوراً يقول النبي

● يجب على المسلمين ألا ينخدعوا بمرايح تجارة الحضارة المادية المزيفة الوافدة من الغرب، لأنها تحمل عوامل سقوطها معها من فجور وسفور والحاد

المسلمة وهي تواجه اليوم النوازل والفكيات من أعدائها. وتلك إشراقة نورانية إيمانية تجدد العلاقة بين المسلم وربه، وبين الأمة وخالقها جل وعلا. لتتخطى المثرات والمقبات المتمثلة بالإحباط والشعور بالعجز، وامتداد الكآبة السلبية على مجمل حياتها.

وهنا لابد للمسلم المُبتلى، وللأمة المُبتلاة من استقبال تلك الإشراقة النورانية المتمثلة بالشوق إلى الله، للبعث عن مواطن رضا، والقيام بإيجابيات العبودية الحقّة، لكيلا تبقى الأمة مسرفة على نفسها، مستكبرة بيمدحها من دينها، معرضة عن خير يوافيها. فإن هي آبت إلى الله فسوف يكفر الله عنها ذنوبها ويرفع أفعالها، ويصلح بالها، ويجعل لها من أمرها فرجاً ومخرجاً، وتفتح مبيناً. وهنا تأتي قيم الإيمان روافد لهذه الأوبة من إخلاص لله، وتُحضر وع في الحياة، وتُجافي الأمة المماسني والآثام. وبذلك يصلح الأمر، فصالح دين الأمة هو عصية الأمر كما جاء عن رسول الله ﷺ، وبه تستمدّ نعمة الطمأنينة، وبه تَبْدُ التَّحَمُّلُ والسَّخَطُ، وتكون العافية. فبالقوى تشرح الصدور، وتكتسب القلوب القوة، ويكون امتداد الحياة للمسلم وللأمة المسلمة زيادة في الخيرات وإذن الله.

لقد أصبحت الأمة في هذا العصر بمصائب عظيمة، وابتلاءات قاسية، وذلك بما كسبت أيدي ابتائها، ولأن يدع هذه النوازل ويزيل هذه الابتلاءات إلا الهداية والعودة إلى الله. قال تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِنَ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُهِنِ بِاللَّهِ يَحْدِثْ لَهُمُ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمٌ﴾ التغابن/ ١١. والأمة إذا نهضت ماران على



كندا للأمة

وإنما تجد النعم المطمئنة مع صدق التوجه الذي يؤكد على بشرية الانفعال وضبطه، كيلا يخرج عن حدود الأمر الإلهي، لقد مات ابن رسول الله ﷺ إبراهيم فدمعت عيناه، وحزن قلبه على فراق طفله، وهذا من صحة الإيمان لتعليم الناس، وهو من طبيعة الفطرة التي خلق الله أناس عليها. وهي تشكل خطاباً إيجابياً لكل مسلم يعيش حالات الابتلاء المتنوعة، وتشكل خطاباً إيجابياً للأمة

غيره ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾. فيشرى لهذا المؤمن الذي فاز بحب الله ومغفرته.

هذا منهج أهل الهدى، وهو الدليل على صحة الإيمان، والنصح في وضوح معنى الاستسلام لله فيما قضى وقدر. والإيمان الحق يعيد طبيعة الفطرة إلى مسارها الصحيح في حياة المؤمن، مهما كانت المتغيرات، فلا تجد النفس التي يفشها القلق، ولا فتور وقدة الرضا بقضاء الله،

• يقول النبي ﷺ: «ما من مسلم يصيبه أذى شوكة فما فوقها إلا حط الله له بها من خطاياها، كما تحط الشجرة ورقها»

قلوب ابنائها من دغل وجفوة لهذا الدين، وأفاقت من غفلتها، فإن لها موعداً مع فتح مدين من ربها . وسيكون فتحاً عظيماً يوازى عظم البلاء الذي حلَّ بها، روى الترمذي وابن ماجة أن رسول الله ﷺ قال: «إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله إذا أحب قوماً ابتلاهم، فمن رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط». فلا بد أن تكون القلوب سليمة خاضعة لله، حتى تنهض بأصحابها إلى المكانة التي أعدّها الله لها. أمّا القلوب الفاسدة المظلمة المريضة، بل قلّ: الميتة طيس لها من سبيل إلا الشقاء، وإذا أرادت النجاة والمغاية طيس لها إلا مأواه في كتاب الله، وفي سنة رسوله ﷺ، يقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ قل بغض الله وبهحمته فيذلك فليخرجوا هو خير مما يجمعون ﴿يونس/ ٥٧- ٥٨. ويقول عز وجل﴾: ﴿ونزل من القرآن سوره شفاء ورحمته للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً﴾ الإسراء/ ٨٢ . إنها موعظة بليغة لهذه الأمة، موعظة تصالج الفساد الذي امتدّ في جسد الأمة المسلمة، موعظة تجلب لها المزة والكرامة، في حياة كريمة مفعلة بالمآثر والفضائل، بل تحييها من جديد، يقول المولى تبارك وتعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ فَاخِيئَاهُ وَجَمِّلَاهُ نَوْرًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ الأنعام/ ١٢٢.

فكما أن الفجر يخرج من ظلمة الليل، فإن الفرج - بموعود الله - يأتي من مهج الشدائد. روى الإمام الطبري عن قتادة رضي الله عنه أن أعرابياً جاء إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال: يا أمير المؤمنين أجديت الأرض وقطعت المطر

وقطعت الناس، فقال صبر ﷺ: «إذن امطرتهم، وتلا قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قُنِطُوا بِهِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ الشورى/ ٢٨. وكان انبهاج الأمر يتحقق - بمشبهة الله - عند بلوغ الشدة قمتها، ويأخذ الحال بالناس إلى حافة اليأس، يقول تعالى: ﴿فَإِذَا اسْتَيْسَسَ الرِّسْلَ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا...﴾ يوسف/ ١١٠ . وشدائد الابتلاء تمسّس الفرد المسلم، والأمة المسلمة إذا رزق الفرد المسلم، والأمة المسلمة القدرة على المصابرة، وقد تطول أو تقصر مدة الصبر، ولكنها لاتعمد مناهج التربية الإيمانية الحقّة، حيث يعود المسلم إلى ذاته ليصلح ما فسد من عقيدة أو سلوك، ويعمل على مضاعفة مآثره بالأعمال الصالحات، ويأسى بمن سبقوه من أهل الإيمان والصبر إلى الحق، الذين نجحوا - بتوفيق الله - في اختبارات الابتلاء كما أنه يعمل على مجاهدة نفسه، دفعاً لوساوس الشيطان وتليسه، ورداً لرغبات النفس الأمارة بالسوء، وفي الحديث الشريف: «وَمَنْ يَتَّقِ الشَّرَّ يَوْقَهُ، وَهُوَ الْمُجَاهِدُ أَوْ الْمُجَادِلَةُ رَبِّي الرَّجُلُ، وَتَحْيِي فِي نَفْسِهِمُ الْعَزَائِمُ، حَتَّى لَيْدٌ مَن يَجَالِسُهُمْ مَا لَا يَجِدُهُ عِنْدَ غَيْرِهِمْ مِنْ الْوَأَسْنَةِ وَالْإِنْشِرَاحِ وَالْإِسْتِقْرَارِ النَّفْسِي، وَإِضْمَاتِ الْأَمَلِ الْوَرِيدِ رَغْمُ الْغَمِّ الْحَالِكَةِ الَّتِي تَحْمِلُ عَلَى النَّاسِ».

هذه العلاقة الحميمة بين الابتلاء، وبين ساعة الفرج المرتقبة - بإذن الله - تحيي فضيلة الصبر، الصبر الجميل، الصبر المحمود الذي يعطى صاحبه بنور محبة الله، ﴿إِنَّ اللَّهَ سَعِ الصَّابِرِينَ﴾،

فيربي ويسمو، ووهج الابتلاء يزيده سُمُواً وقرباً من الله، ولعل الله سبحانه يحب أن يرى عباده هؤلاء يتقلبون على جمر المكاره والشدائد، وهم ثابتون على أصول إيمانهم، وفسحة يقينهم، فيضحك الله - جلّ وعلا - لصبرهم. عن أبي رزين قال: قال رسول الله ﷺ: «رضحك ربنا من قنوط عياده وقرب غيرهم»، قلت: يا رسول الله أَوْ يضحك الربُّ؟ قال: «نعم»، قلت: لن نعمد - من ربِّ يضحك - خيراً) رواه ابن ماجه.

اليس في هذا نداءً لابناء هذه الأمة المنكوبة؟
إن المسلم العاقل يجيب: بلى، إنه نداء رخي نديّ خنون... فالأمة بحاجة إلى السمو فوق الشدائد والمكائد، وفوق الأهواء والشهوات، الأمة اليوم بحاجة - حقيقة - إلى إضرام نيران الشوق إلى الله، إلى طاعته والإقبال عليه، وامتطاء مراكب الرضوان إلى فردوسه الأعلى، وهي بحاجة إلى العمل الدؤوب المتقن وقد أعزز - والله - من أندر، ونهانا عن هذه الجفوة المقيتة لدينا الإسلامي الضيف. ووعيدنا وبشرنا بالفتح، أنّ أبناء الأمة أن يتخلوا عن حالة البلبلة والاستعجال التي جيمستهم في ملابح اللهو والمقت والضيق، لينطلقوا بحالة راشدة تحت لواء خيريتهم نحو المجد والسؤدد، وعندئذ لن يبالوا بالظلم الدولي، فرعاية الله كافية لحمايتهم من الغزاة الجناة، من أهل الكتاب وغيرهم من المشركين، وما النصر إلا من عند الله، وتلك سنة الله في خلقه، يقول تبارك وتعالى: ﴿سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ وَلَنْ يَجْعَلَ لَسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ الفتح/ ٣٢.

● عن أبي رزين قال: قال رسول الله ﷺ:

«**ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره**»،
«**قلت: يا رسول الله أويضحك الرب؟ قال: نعم**»
«**قلت: لن نعدم - من رب يضحك - خيراً**»

ورصيدهما اللامحدود من المآثر،
ووسيطتهما المحصورة، وأهدافها الإنسانية
النبيلة. ألا يكفي أبناء الأمة وهم يستمرون
غياب وعيهم، ويمرثه ما جباهم الله من
عقل ومنهاج وقوة، وكمن نتمنى أن يكون هذا
الاستمرار في غير هذا السبيل، كخطأ غير
مستبعد أو نسيان غير مقصود... حيث
لأولئك عليه أبناء الأمة، وحينها تدركهم
عناية الله، وتشفع لهم إنابتهم إلى ربهم،
فيسد خطاهم، ويتم عليهم نعمته!!
آن للأمة أن تترك مهمتها في العياق،
وتخرج من عبادة الانتماءات وهي مؤمنة
صابرة محسنة، لا يصد عنها دينها ما
لاقت من الأذى والظلم، وحق لها أن تمد
العدو الواجبة لعمل رسالة الإسلام من
جهد إلى أمم الأرض الدانية والقاصية،
وأن تستبشر بوعيد الله لها، ووعيد رسوله
الصالح الأمين ﷺ حين قال: «إن الله زوي
لي الأرض فربما يشاركها مشارفها ومغارفها، وإن
أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها» رواه
مسلم. وإن تستطيع كل قوى الأرض الباغية
يومئذ أن ترد هذا النور عن خلق الله في
أرضه، فاعداء الإنسانية مبرحواً يكرهون
ويقاتلون، ولكن الله خالدهم، يقول العزيز
الحكيم: ﴿وَالَّذِينَ يَبُلُّوْنَ أَيْدِيَهُمْ بِقَاتِلَتِهِمْ حَتَّى
يَسُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا...﴾ البقرة/ ٢١٧. ولن
يستطيعوا - بحول الله - أن يردونا عن
ديننا، ولن يقدروا على منعنا من الخروج
من ظلمات الانتماء والاعتداء التي حافت
بنا، ولن نحمل الحق كما حملوا إلينا، ولن
تتمنى لغير المسلمين إلا الهداية، وإن كنا
ندعو الله ونزد دائماً: اللهم اشد طاعتك
على أعداء الإسلام أينما وجدوا، واجمل
عليهم كسني يوسف، وهيئ للأمة
المحسنة هرجاً ومخرجاً يا أرحم
الراحمين.

أن حُجج غير المؤمنين بالإسلام من
أبناء هذه الأمة قد انقضت، وظهر بطلان
ماهم عليه، وما نادوا إليه من بعد سقوط
الخلافة الإسلامية إلى يوم الناس هذا،
فانكشف أمرهم، وبات تجارثهم بالبور
والفسران، ألا هليفتوا الله في أنفسهم،
وفي أمته، ثم في آخرتهم التي سوف تضون
إبها ولن تطول الفترة. فلقد أعزهم الله
ربهم وحسب، فلا ينزئهم اتساع مساحات
الاستدراج من حولهم، فليس في الوجود
من غالب غير الله العزيز الحكيم، وصدق
الله القائل: ﴿إِنَّ الْحُكْمَ لِلَّهِ أَمْرًا﴾
تعبوا إلا إياه... يوسف/ ٤٠. ولا
تخدعهم مرائب تجارة الحضارة المادية
المزيفة الواهدة من الغرب الفاسق، أو من
الشرق الملحد، رغم تقدمها العلمي، لأنها
تحمل عوامل وأسباب سقوطها معها: من
فجور وسفور والعداء، ومن احتقار لحقوق
الإنسان، ومن امتداد لأشكال الاستعمار
المستحدث، والأهم من كل ذلك، حربها
على دين الله وأهله... حربها على الإسلام
بقوة وغداً ومكر وإصرار، فلقد دامت
بقوتها المادية الماثية على أيدي أنبائها
الفجار المستهترين كل ما للإسلام من
أركان وقيم ومقدسات ومآثر، واجتاحت
بهيمنتها الاستعمارية مغاني فخار الأمة
المسلمة، وهي تحاول اليوم طمس الإرث
النبوي الكريم... ولكن هيهات!!
هاهو الأبناء المشحون بالمصائب





عن البراء رضي الله عنه قال: «أمرنا النبي ﷺ بسبع، ونهانا عن سبع أمرنا بتبائع الجنائز، وعيادة المريض، وإجابة الداعي، ونصر المظلوم، وإبرار القسم، ورد السلام، وتشميت العاطس. ونهانا عن آنية الفضة، وخاتم الذهب، والحريز، والدجاج، والقصي، والإستبرق».

مشورة النساء

كان أحد الملوك يحب أكل السمك، فجاء يوماً صياد ومعه سمكة كبيرة، فأهداها للملك ووضعها بين يديه، فأعجبته، فأمر له بأربعة آلاف درهم، فقالت له زوجته: بش ما صنعت. فقال الملك له؟ فقالت: لأنك إذا أعطيت بمد هذا لأحد من حشمك هذا القدر، قال: قد أعطاني مثل عطية الصياد، فقال: لقد صدقت، ولكن يقبح بالملوك أن يرجعوا في حياتهم وقد فات الأمر، فقالت له زوجته: أنا أدير هذا الحال، فقال: وكيف ذلك؟ فقالت: تدعو الصياد وتقول له: هذه السمكة ذكر هي أم أنثى؟ فإن قال ذكر فقل إنما طلبت أنثى، وإن قال أنثى قل إنما طلبت ذكراً.

فتودي على الصياد هداً، وكان الصياد ذا ذكاء وفطنة، فقال له الملك: هذه السمكة ذكر أم أنثى؟ فقال الصياد: هذه أنثى، لا ذكر ولا أنثى، فضحك الملك من كلامه وأمر له بأربعة آلاف درهم، فمضى الصياد إلى الخازن، وقبض منه ثمانية آلاف درهم، وضعها في جراب كان معه، وحملها على عنقه، وهم بالخروج فوقع من الجراب درهم واحد، فوضع الصياد الجراب عن كاهله، وانحنى على الدرهم فأخذه، والملك وزوجته ينظران إليه، فقالت زوجة الملك للملك: أرايت خسة هذا الرجل وسفاليته، سقط منه درهم واحد فألقى عن كاهله ثمانية آلاف درهم، وانحنى على الدرهم فأخذه، ولم يسأل عليه أن يتركه ليأخذه غلام من غلمان الملك، فغضب الملك منه وقال لزوجته صدقت.

ثم أمر بإعادة الصياد وقال له: يا ساقط الهمة، لست بإنسان، وضمت هذا المال عن عنقك لأجل درهم واحد، وأسفت أن تتركه في مكانه؟ فقال الصياد: أطال الله بقاءك أيها الملك، إنني لم أرفع هذا الدرهم لخطره عندي وإنما رفعت من الأرض، لأن على وجهه صورة الملك وعلى الوجه الآخر اسم الملك، فخشيت أن يأتي غيري بغير علم ويضع عليه قدميه، فيكون ذلك استخفافاً باسم الملك وأكون أنا المؤاخذ بهذا، فعجب الملك من كلامه واستحسن ما ذكره، فأمر له بأربعة آلاف درهم.

فهدا الصياد ومعه اثنا عشر ألف درهم، وأمر الملك منادياً ينادي: لا يتدبر أحد برأي النساء، فإنه من تدبر برأيهن وأمر بأمرهن، فسوف يخسر ثلاثة أضعاف دراهمه.

من هدي النبوة



أحسن فيما بقي

قال الفضيل بن عياض لرجل: كم أتى عليك؟

قال الرجل: ستون سنة.

قال الفضيل: فانت منذ ستين سنة تسير إلى ربك توشك أن تبلغ.

فقال الرجل: إنا لله وإنا إليه راجعون.

قال الفضيل: أتعرف تفسيره تقول: إنا لله وإنا إليه راجعون؟ فمن علم أنه لله عبد وأنه إليه راجع فليعلم أنه موقوف، ومن علم أنه موقوف، فليعلم أنه مسؤول، فليعد للسؤال جواباً.

فقال الرجل: فما الحيلة؟

قال الفضيل: يسيرة.

قال الرجل: ما هي؟

قال الفضيل: تحسن فيما بقي يغفر لك فيما مضى، فإنك إن أسأت فيما بقي، أخذت بما مضى وما بقي والأعمال بالخواتيم.





عمر بن عبد العزيز... ونفسه التواقة

قال رجاء بن حيوة (وزير الخليفة عمر بن عبد العزيز): كنت مع عمر بن عبد العزيز لما كان والياً على المدينة فأرسلني لأشتري له ثوباً، فأشتريته له بخمسمائة درهم، فلما نظر فيه قال: هو جيد لولا أنه رخيص الثمن!

فلما صار خليفة للمسلمين، بعثني لأشتري له ثوباً فأشتريته له بخمسة دراهم! فلما نظر فيه قال: هو جيد لولا أنه غالي الثمن!

قال رجاء: فلما سمعت كلامه بكيت.

فقال لي عمر: ما يبكيك يا رجاء؟

قلت: تذكرت ثوبك قبل سنوات وما هلت عنه فكشفت عمر لرجاء بن حيوة سر هذا الموقف.

وقال يا رجاء: إن لي نفساً تواقة، وما حققت شيئاً إلا تافقت لما هو أعلى منه، تافقت نفسي إلى الزواج من ابنة عمي فاطمة بنت عبد الملك فتزوجتها، ثم تافقت نفسي إلى الإمارة فوليتها، وتافقت نفسي إلى الخلافة فنلتها، والآن يا رجاء تافقت نفسي إلى الجنة فأرجو أن أكون من أهلها.

قصة القارب العجيب

تعدى أحد الملحدين- الذين لا يؤمنون بالله- علماء المسلمين في أحد البلاد، فاختاروا أذكاهم ليرد عليه، وحددوا لذلك موعداً.

وفي الموعد المحدد ترقب الجميع وصول العالم، لكنه تأخر. فقال الملحد للعاشرين: لقد هرب عالمكم وخاف، لأنه علم أنني سأنتصر عليه، وأثبت لكم أن الكون ليس له إله! وأثناء كلامه حضر العالم المسلم واعتذر عن تأخره، ثم قال: وأنا في الطريق إلى هنا، لم أجد قارباً أعبر به النهر، وانتظرت على الشاطئ، وفجأة ظهرت في النهر ألواح من الخشب، وتجمعت مع بعضها بسرعة ونظام حتى أصبحت قارباً، ثم اقترب القارب مني، فركبته وجات إليكم. فقال الملحد: إن هذا الرجل مجنون، فكيف يتجمع الخشب ويصبح قارباً دون أن يصنعه أحد، وكيف يتحرك بدون وجود من يحركه؟

فتبسم العالم، وقال: فإماذا تقول عن نفسك وأنت تقول: إن هذا الكون العظيم الكبير بلا إله؟

المال الضائع

يروى أن رجلاً جاء إلى الإمام أبي حنيفة ذات ليلة، وقال له: يا إمام! منذ مدة طويلة ذهبت مالا في مكان ما، ولكنني نسيت هذا المكان، فهل تساعدني في حل هذه المشكلة؟

فقال له الإمام: ليس هذا من عمل الفقيه؛ حتى أجد لك حلاً. ثم فكر لحظة وقال له: اذهب، فصل حتى يطلع الصبح، فإنك ستذكر مكان المال إن شاء الله تعالى.

فذهب الرجل، وأخذ يصلي. وفجأة وبعد وقت قصير، وأثناء الصلاة، تذكر المكان الذي دهن المال فيه، فأسرع وذهب إليه وأحضره.

وفي الصباح جاء الرجل إلى الإمام أبي حنيفة، وأخبره أنه عثر على المال، وشكره، ثم سأله: كيف عرفت أنني سأذكر مكان المال؟ فقال الإمام: لأنني علمت أن الشيطان لن يتركك تصلي، وسيشغلك بتذكر المال عن صلاتك.



رسالة... إلى من ينام عن صلاة الفجر

اجعل في قلبك نوراً، وفي لسانك نوراً، واجعل في سمعك نوراً، واجعل في بصرك نوراً، واجعل من خلفك نوراً، ومن أمامك نوراً، واجعل من فوقك نوراً، فما ظنك بمن خرج لله في ذلك الوقت، لم تخرجه دنياه يصيبها، ولا أموال يقتصرها، اليس هو أقرب إلى الإجابة، في السعادة يمشيها حين لا ينفك النور عنه طرفة عين.

٢- صلاة الفجر جماعة نور يوم القيامة: قال ﷺ: «بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة» رواه الترمذي وابن ماجه.

والنور على قدر الظلمة، فمن كثر سيره في ظلام الليل إلى الصلاة عظم نوره وعظم ضيائه يوم القيامة.

قال رسول الله ﷺ: «فيغطون نورهم على قدر أعمالهم، فمنهم من يغطي نوره مثل الجبل بين يديه، ومنهم من يغطي فوق ذلك، ومنهم من يغطي نوره مثل النخلة يبعثه يكون آخر من يغطي نوره على إبهام قدمه يضيء مرة وينطفئ مرة».

قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتَ يَمْشِينَ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾ الحديد: ١٢.

٣- دخول الجنة لمن صلى الفجر في جماعة:

قال ﷺ: «من صلى البردين دخل الجنة» والبردين هما الفجر والعصر، وقال ﷺ: «إن بلغ النار أحد قبل طلوع الشمس وقبل غروبها».

٥- تقرير مشرف يرفع لرب السماء عنك يا من تصلي الفجر جماعة.

قال ﷺ: «يتماشون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الصبح والعصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم الله وهو أعلم كيف وجبت عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون» فيها عبد الله يا من تحافظ على صلاة الفجر سبرع اسمك إلى الملك جل وعلا لا يكتفي فخراً وشرفاً!!

٦- قال ﷺ: «ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها»، الله أكبر إذا كانت سنة الفجر خير من الدنيا وما فيها، فكيف باجر الفريضة الله أكبر سيكون أعظم وأشمل.

٧- البرزخ والبركة لمن صلى الفجر جماعة: هذا الوقت وقت البركة في البرزخ، فإن النبي قال: «اللهم بارك لأمتي في بكورها»، اللهم زد في أركاننا وبارك لنا فيها ووفقنا للصلاة في جماعة يارب العالمين.

يا قومنا هذي الفوائد جمعة فتخبروا قبل الندامة واتقوا إن مسكم ظلمة يقولون لا نذكركم لأن لا بد لي قلت للقوم استقصوا



تم إنها ذمة الله ليست ذمة ملك من ملوك الدنيا، إنها ذمة ملك الملوك ورب الأرباب وخالق الأرض والسموات ومن فيها ومن وصف نفسه فقال ﴿الْأَرْضُ جَمِيعًا خاضعة ليوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون﴾ الزمر: ٦٧.

ذمة الله التي تحيط بالمؤمن بالحماية له في نفسه وولده ودينه وسائر أمره فيحس بالطمأنينة في كنف الله وعهده وأمانه في الدنيا والآخرة ويشعر أن عين الله تراء. وإذا العتية لا حظتك مسودتها ثم فالملخاوف كلهن أسمان فاستمسك بحبل الله معتمدا فإنه الركن إن خسانته أركسان اللهم اجفنا بجنفك وراعتك وكن لنا مميئا ومؤيدا وناصرا وكافيا كن من رجال الفجر، وأهل صلاة الفجر، أولئك الذين ما إن سمعوا النداء بدوي، الله أكبر، الله أكبر، الصلاة خير من النوم، هبوا وهزعووا وإن طاب المنام، وتركوا الفراش وإن كانت ثيابا، وثيابا، مليون النداء، فخرج الواحد منهم إلى بيت من بيوت الله تعالى وهو يقول: «اللهم

صلاة الفجر تشكو من قلة المصلين فيها مع أنها صلاة مباركة مشهوده أقسم الله بوقتها، فقال: ﴿والفجر﴾ ولبال عشر﴾ الفجر، وقال تعالى: ﴿اقم الصلاة لادلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر﴾ قرآن الفجر كان مشهودا﴾ الإسراء: ٧٨. أخي الحبيب:

كم أجور ضيئتها يوم نعت من صلاة الفجر، كم حسنات ضيئتها يوم سهوت عن صلاة الفجر أو أخرتها، كم من كوز فقدتها يوم تكاسلت من صلاة الفجر.

١- صلاة الفجر تعدل قيام ليلة كاملة. بقطة من قيام + إجابة للأذان + صلاة مع أهل الإيمان = ثواب قيام ليلة.

قال ﷺ: «من صلى المشاء في جماعة فكانما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانما قام الليل كله» أخرجه مسلم

٢- الصلوة في ذمة الله لمن صلى الفجر.

عن أبو ذر رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى الصبح فهو في ذمة الله» رواه مسلم.

• قال ﷺ: «من صلى العشاء في جماعة فكانما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانما قام الليل كله»

في الأرض ونحن في تقصير وتقصير في حق الله.

كيف نسمع نداءه في كل يوم حي على الصلاة حي على الفلاح الصلاة خير من النوم ونحن لا نستجيب.

هل أمنا مكر الله؟

هل نسئنا وفوقنا بين يدي الله؟

فيا عبد الله قد هم عن القرائش، وانهم من يومك، واستمع بالله رب العالمين سادسها: يمنع الرزق ويرتبه:

قال ابن القيم: «نوم الصبح تمنع الرزق لأنه وقت تقسم فيه الأرزاق»؛ رأي ابن عباس أبنا له نائمًا نوم الصبح، فقال له قم أقام في الساعة التي تقسم فيها الأرزاق. فيها عبد الله لا تصرف في الصلاة عامة وصلاة الفجر خاصة، وشعر عن ساعد الجند واستمع بالله، وهذه أمور تساعدك على أداء صلاة الفجر في جهامة:

أولها: تم ميكرًا والترك السمير. نبينا محمد ﷺ أخبرنا أن الجسم له حق علينا، فإن إدامة السهر له تأثير على صحة الإنسان، فالتوم المعكر خير والكلام بعد صلاة العشاء ورد النبي عنه من نهي ﷺ كما في الصحيح إلا ما استثناه الدليل من مسامرة الزوج زوجته والجلوس مع الضيف ومدايرة العلم، أما إذا خلصت فوات صلاة الفجر فلا يجوز.

وثانيها: احرص على آداب النوم والحفاظ على طهارة وأداء ركعتي الوضوء والمحافظة على الأكارم والنوم والاضطجاع على الشق الأيمن ووضع الكف الأيمن تحت الوجه وقراءة المعوذتين في الكفوف ومسح ما استنامت له السعد بهما وغير ذلك من الآداب وإداع الله أن يوفقك القيام.

ثالثها: أبذر الخير تجسد الخير: فمن قام عقب أداء طاعة من صلاة زعم أو بر والدين وإحسان إلى جار أو صدقة سر، أمر بمغفر في أنوبي عن منكر أو سمي في حاجة مسلم كآداء الله بأن يكون ممن يشهدون الفجر. رابعها: عدم الإكثار من الأكل والشرب، فإن كثرة الأكل تولد قسلا في النوم، بل حتى الملاعبة وتقل واضمحور يربطه، لأن من أكل كثيرا شرب كثيرا فتمت كثيرا فنام كثيرا ففعل كثيرا فخير كثيرا.

خامسا: ابتعد عن المعاصي في النهار كي تستطيع أن تقوم للصلاة، وذلك بعطف الجوارح عما لا يحل لها بالبعد عن النظر الحرام، وكذلك اللسان والسمع وسائر الأعضاء، فمن نام على معصية ارتكبها من غيبة مسلم أو خوض في باطل أو نظرة إلى حرام أو خلف وعد أو أكل حرام عوقب بالحرمان من شهود الفجر، لأن من أساء في ليلة عوقب في نهاره، ومن أساء في نهاره عوقب في ليله.

سادسها: لا تمل عاقبة الصبر، فمن عرف حلاوة الأجر هانت مرارة الصبر، والمعامل الفطن له في كل ما يرى حوله صبرة، فمن سهر الليالي بلغ المعالي، ومن استأنس بالرفاد استوحش يوم المعاد، ألا إن سلمة الله غالية إلا أن سلمة الله الجنة.

أمثال الله أن يوفقنا لطاعته وأن يبعدنا عن معصيته.

● قال ﷺ: «ليس صلاة أثقل على المنافقين من صلاة العشاء والفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا»

● من كثر سيره في ظلام الليل إلى الصلاة عظم نوره وعم ضياؤه يوم القيامة

فإن توتأ انحلت عقدة، فإن صلى انحلت عقده كلها، فأصبح نشيطا طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان. لويس هذا فمحبس بل وتعلن فضيحة على الملأ وتضوح معصية في الأرجاء: قال أحد التلميزين: «إن الرجل لينتبط الذنب فيصبح وعليه مذلة».

خامسها: كسر الرأس في القبر ويوم القيامة: فقد ثبت في البخاري أن النبي ﷺ رأى في رؤيا له: «أن رجلا مستلقيا على فم وأخر قائم عليه يصغره يهوي بها على رأسه فيشد في رأسه فيتدمر الحجر، فإذا ذهب ليأخذه فلا يرجع حتى يموت رأسه كما كان يفعل به مثل المرة الأولى وهكذا حتى تقوم الساعة» فقال ﷺ هذا جبريل، قال هذا الذي يأخذ القرآن ويرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة».

عبد الله كيف تأمل أن يتصورنا الله عز وجل، وأن يبرزنا وهزم أعدائنا، وأن يمكن لنا

● التكاثر عن صلاة الفجر يمنع الرزق والبركة، ويضل صاحبها متكاسلا طوال اليوم

● النوم مبكراً وعلى طهارة، وقراءة المعوذتين، وعدم الأكل من الأكل، صوامل تساعد على أداء صلاة الفجر في وقتها

عباد الله كما أن للمحافظ على صلاة الفجر جماعة أجور وكثر، فإن لمن ضيعها آثار مدمرة وعقوبات مخفية: أولها الاتصاف بصفات المنافقين: قال تعالى: ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ قَامُوا كَمَا صَالُوا﴾

﴿وَيَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾. وقال ﷺ: «ليس صلاة أثقل على المنافقين من صلاة العشاء والفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا» رواه الشيخان عن أبي هريرة.

وما هو ابن مسعود يقول: «لقد رأيتنا وما يتخلف عن صلاة الفجر إلا منافق معلوم النفاق» ويقول بن عمر: كنا إذا فقدنا الرجل في الفجر أسأنا به الظن.

ثانيا: الولي والقي لمن ترك صلاة الفجر: قال تعالى: ﴿قَوْلٍ لِلْمُصَلِّينَ: الَّذِينَ هُمْ مِنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾، وقال عز وجل: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْضِهِمْ خَلْفٌ أَصَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّمَاةَ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ مريم/٥٩.

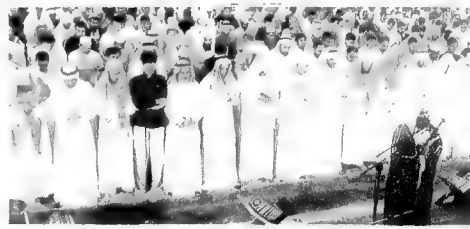
أضامها فأخروها عن وقتها كسلًا وسهوا ونومًا، وفي هو واد في جهنم تتعد منه النار في اليوم سبعين مرة.

ثالثها: يقول الشيطان في أدنيه كما روى ابن مسعود قال ذكر رجل عن النبي ﷺ: «نام ليلة حتى أصبح قال ذلك رجل بال الشيطان في أدنيه».

وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن الشيطان قد استولى عليه واستغف به حتى جعله مكانًا للبول تعود باله من ذلك.

رابعها: الخبث والكسل طوال اليوم لمن نام عن صلاة الفجر.

ويعدا روى مسلم أن النبي ﷺ قال: «يقعد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقد عينك ليل طويلا، فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة»





عبر الفضائيات فزع نائب من عرب ٤٨ صارخاً بأعلى صوته قائلاً: إننا بدأنا في إبعاد مليون و٢٠٠ ألف نمش قبل أن يتم ترحيلنا من أراضينا في فلسطين التاريخية. أحرار الإحصائيات: للدلالة على ما تشهده الأراضي الفلسطينية من عدوان صهيوني شرير. تشير آخر الإحصائيات إلى استشهاد ٢٧٠ مواطناً في الضفة الغربية وقطاع غزة وإصابة أكثر من ألف شخص، نصفهم من الأطفال والنساء وكبار السن، منذ ٢٥ يونيو

الإسرائيلية بإجماع الآراء - حتى في إسرائيل ذاتها - لذا يعد «ليبرمان» من أسوأ ما أنتجته الصهيونية من فاشية وعدوانية وكراهية للعرب. وهماو نائب لرئيس الكنيست يقول في وصف حزب «إسرائيل بيتنا» بأنه حزب فاشي، وقد سبق أن طالب زعيمه «ليبرمان» ذات يوم بإعدام التواب المرب في الكنيست وترحيل مئات الآلاف من المواطنين العرب من أراضيهم، مشيراً إلى أن العنصرية والفاشية أصبحتا تياراً مركزاً سائداً في إسرائيل.

الصهيون نازية؛ هذا أقل وصف لجرائم الحرب الدنيئة، التي ترتكبها العصابة الصهيونية الفاشية بشراسة لم يسبق لها مثيل ضد الشعب الفلسطيني الأعزل. ذلك الوصف متواتر في ظل واقع ومستقبل معتم بالغ السواد، سوف تشهد كل أنحاء فلسطين، بما فيها فلسطين ٤٨ خلال الأيام والليالي المقبلة، عقب انضمام عصابات ما يسمى بـ «إسرائيل بيتنا» برئاسة «إفيجودور ليبرمان» إلى الحكومة



الحالي «دان حالوتس» أن أعطى الأوامر لطائرة حربية إسرائيلية عندما كان قائداً للقوات الجوية بقصف أحد المنازل الأهلة بالسكان من أجل قتل أحد قادة المقاومة الفلسطينية وهو «صلاح شحادة» ولم يتوقف كثيراً أمام العدد الكبير من المدنيين الذين سيسقطون في العملية.

الدور المزدوج

تلعب إسرائيل دوراً مزدوجاً على مسرح الشرق الأوسط، أحياناً تمثل دور قاطع الطريق أو رئيس المصابة الإجرامية، وأحياناً تمثل دور الشرطي الذي يتحذرت عن الأمن ويستخدم هراوته؛ لتحقيقه، وفي الحقيقة الواحدة تجد ملابس رئيس المصابة وملابس الشرطي وشارته، وقد طردت إسرائيل الفلسطينيين من أرضهم وهي تلعب دور المصابة.

والآن تتمتعهم في كل مكان، وهي ترتدي زي رجل الشرطة، وتتعامل إسرائيل في الحالتين بأسلوب «النازية»، ومن المعروف أن المضطهد أو المتهور أو المهزوم يميل - أحياناً - إلى الإعجاب بمن هزمه أو قهره رغم كراهيته، كما أنه يميل إلى استخدام أسلحته فيما بعد حين يرتفع عنه سيف القهر.

وقد تعرض اليهود لاضطهاد النازية في «العرب المأهولة الثانية» وتعلمت دولة إسرائيل كثيراً من أساليب النازية، وجرت هذه الأساليب في شعب فلسطين، وقد نجحت التجربة حتى الآن... ولكن السؤال المطروح ما رد الفعل لتصرفات إسرائيل فيما بعد.

إن شيئاً رهيماً جداً - وغير مرئي - يقع للإنسان العربي هذه الأيام، لقد صار الإنسان العربي إما غريباً في وطنه، أو مستوطناً في غربة وحجم الغار الذي يحاصر الإنسان، كما أن كمية المهانة التي يستشعرها الفرد مستنزبة وإلى الأبد كل عصاة التعقل أو المعتدلين في العالم العربي.

● انضمام عصابات «إسرائيل بيتنا» إلى الحكومة الصهيونية بقيادة امجدور ليرمان وهو أسوأ رجل أنتجته الصهيونية كرها للعرب ● الصحفي الإسرائيلي «جدعون ليفي» يقر بارتكاب القسوات الإسرائيلية عن عمد جريمة في «بيت حانون»

والفاشية الصهيونية تجاه الأشقاء في فلسطين ترى كم من الأحوال التي تضيقها لهم الأيام وللمنطقة بأسرها خصوصاً بعد صعود نجم «ليبرمان» وسط عصابة «الصهيوي» نازية..

حلقة جديدة من حلقات الجرائم الصهيونية الشمعة

اركتبت قوات الاحتلال الإسرائيلي مجازر جديدة في «بيت حانون» شمال قطاع غزة، حيث قصفت المقارنات والديابات ومنصات الصواريخ الإسرائيلية المناطق الأهلة بالسكان بأسلوب وحشي ممجى مما أسفر عن عشرات الشهداء، ومئات الجرحى، معظمهم من الأطفال والنساء وكبار السن. وجاءت هذه المجزرة الجديدة في الوقت الذي كانت الاستعدادات فيه تجري لمقد لقاء جديد بين رئيس السلطة الوطنية «محسود عباس» ورئيس الوزراء «هنية» من أجل الاتفاق على التفاصيل الخاصة بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية.

وقد حاول المسؤولون الإسرائيليون تبرير جريمتهم الأخيرة باستخدام حجج متكررة وأهمية، تتمثل في وجود مسلحين في مناطق مدنية؛ رغم أن وجود المدنيين في هذه المناطق يمنع قصفها أو استهدافها؛ لأن القصف سوف ضحايا مدنيين أبرياء عزل. وما جرى يمثل نمطاً متكرراً من الجرائم الإسرائيلية التي للأسف الشديد تزداد عنقاً وذن ملاحقة من العرب ومن المجتمع الدولي، فقد سبق لرئيس الأركان الإسرائيلي

الماضي، فضلاً عن الدمار الهائل المروع الذي لم يسبق له مثيل الذي لحق بالمباني السكنية والرسمية، وشبكات المياه والكهرباء، والبنية الأساسية.

● أما الأسجون الإسرائيلية فيها الآلاف من الأبرياء من بينهم ٩ وزراء و٢١ عضواً بالمجلس التشريعي في مقدمتهم رئيس المجلس، فضلاً عن العديد من القادة التاريخيين للمقاومة الفلسطينية مثل «مروان السريوي». هذا الكم الهائل من العدوانية





إن المد الصهيوني الذي يرسم خريطة الشرق الأوسط بمساندة كاملة من الولايات المتحدة الأمريكية يكشف في مخططاته وأهدافه بصورة واضحة. وسوف تشهد السنوات القادمة تغييرات شاملة في العالم العربي، وسيكون أبسط هذه التغييرات هو نيل الشعوب لفكرة الاعتدال أو السلام، أو التقليل إزاء إسرائيل.

صدى المجزرة الإسرائيلية

في يادرة مهمة أعرب «بان كي مون» الأمين العام للأمم المتحدة عن قلقه العميق للقصف الإسرائيلي الذي استهدف بيت حانون «وأُسفر عن مقتل العشرات، وجرح المئات من المدنيين الفلسطينيين. كما طالبت منظمة «هيومن رايتس ووتش» إسرائيل بفتح تحقيق مستقل في المجزرة التي وقعت في بلدة «بيت حانون»، أما وزير الخارجية الإسرائيلية «ماسيموداليم» فقد دعا الولايات المتحدة الأمريكية إلى إعادة تركيز سياستها عقب إنتخابات التجديد النصفي للكونغرس مؤكداً أنه حان الوقت للتصدي للمتشددين الإسرائيليين في الصراع الفلسطيني.

هذه التصريحات والتحركات والمطالب تكشف بوضوح عن إدراك متزايد في شتى أنحاء العالم للمعضلة الحقيقية التي تقف وراء الصراع العربي- الإسرائيلي، وانفجار دواية الغضب، وهي ترجع إلى:

١- سيطرة المتشددين الإسرائيليين على مراكز صنع القرار واستمرار تقدمهم على حساب قوى الوسط أو الاعتدال في إسرائيل ولعل أبرز تجليات هذه الحالة تتمثل في ضم أحد أبرز اليمين المتطرف المتصري وهو «أهيدجودو ليهيرمان» على حكومة «أولمرت» ومنحه منصب نائب رئيس الوزراء ووزير التهديدات الاستراتيجية. والعمال الثاني يتمثل في إطلاق واشنطن يد الجيش الإسرائيلي لفضل ما يريد واستخدام ما شاء من أسلحة ضد الفلسطينيين دون تفرقة بين مدني أعزل ومسلح مقاوم، بالإضافة إلى انجهازها الكامل لإسرائيل ودعمها لها عسكرياً بإمدادها بأحدث المعدات العسكرية، ومؤازرتها لها سياسياً واستخدامها «حق القضيبة» لعدم إرثتها أو محاسبتها على الجرائم الحربية البشعة التي ترتكبها ضد المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين.

وكانت النتيجة الطبيعية لذلك هي فشل خطة التسوية السلمية، ومنع الأولوية للقوة أو السلاح؛ فازتكت القوات الإسرائيلية العديد من المذابح بحق المدنيين الفلسطينيين وتولت «واشنطن» تأمين الحماية العسكرية والسياسية والقانونية للمصانة الصهيونية ومسؤوليها، مجرمي الحرب فيها من مدنيين وعسكريين.

• غضب العالم العربي

والتنديد بالمجازر في كل

مجزرة تقع، أصبح رد فعل

نمطي باتت كل الأطراف

تدركه جيداً ولا أحد أصبح

يأخذه في الاعتبار

• الفلسطينيون يدفعون ثمن

تراخي وضعف المجتمع

الدولي، ومجلس الأمن لم

يتحرك لإدانة إسرائيل في أية

مجزرة ارتكبتها، وعليه ستظل

دائمة العنف مستمرة

وفي المقابل تشهد هبات غاضبية في

العالم العربي تندد بالمجازر وتطالب بمحاكمة

القتلة والمجرمين الإسرائيليين، وتتواصل

المظاهرات لمدة يوم أو يومين، ثم تتلاشى

إلى أن تقع مجزرة جديدة فيتركز رد الفعل

النمطي الذي باتت كل الأطراف تركه جيداً،

وبالتالي فلا أحد يعول عليه أو يأخذه في

الاعتبار؛ ولذا فلا بد من تحريك عربي فاعل

لملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين.

آن الأوان لاتخاذ موقف عربي مصري

أميرج ووفق جدول زمني وإبرادة والتزام

كامليون، ينبع من الإيمان بمداة القضية

بالتسقي مع جهات دولية عاملة في مجال

تعقب وملاحقة مجرمي الحرب وحماية

السكان المدنيين، ويكون ذلك عبرإعداد

ملفات وثائقية مزودة بمواد حية كأدلة دامغة

على هذه الجرائم، والتحرك لنجلب مجرمي

الحرب الإسرائيليين إلى المحاكمة الدولية

لاسيما وأن هذه الجرائم لا تسقط بالتقادم.

كما يجب علينا أن نتكاتف جميعاً كمعرب

لوضع خطة مستقبلية في المنطقة تتصدى

للرؤى الاستعمارية الجديدة التي يطلقها

أعداء الأمة العربية، والتي تدور حول مفاهيم

«الشرق الأوسط الجديد أو الشرق الأوسط

الكبير».

لقد آن الأوان أن يكون العرب أصحاب

أفعال وليس رد الفعل، وأن يتقوما جميعاً

بدراسة أحوالهم دراسة علمية تتصدى

للمخططات الاستعمارية التي تستهدف

إحداث الفجوة بينهم، وتطرح أساليب جديدة

للتفتيت والتدمير، وأوضح مثال على ذلك

السودان أو العراق أو ليبيا ن أو فلسطين.

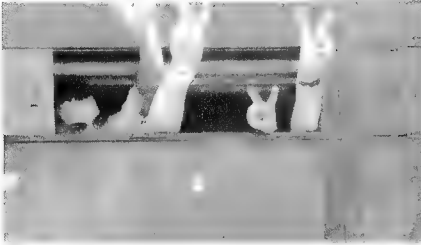
علينا جميعاً ألا ننظر حلولاً من أحد،

ولكن علينا بالمواجهة والوحدة في الرأي

والإصرار على تصحيح المسيرة.

مسؤولية المجتمع الدولي في حماية الشعب الفلسطيني

ما يحدث حالياً في مجلس الأمن الدولي من مناقشات حول «السودان الإسرائيلي ضد الفلسطينيين»، هو تكرار لمسايريوغات سابقة



المفروض على الشعب الفلسطيني والتجاوب مع شروط اللجنة الرباعية والاعطاي بإيجابية مع الجهود المبرّية المبذولة؛ من أجل استئناف مفاوضات التسوية السياسية.

وقد أخذت هذه الجهود دفعة قوية إلى الأمام بعد العنوان الإسرائيلي الأخير على بيت حانون بشمال قطاع غزة، حيث تحركت قوى فلسطينية عديدة من أجل إقناع قادة حماس بضرورة التجاوب مع الجهود المبذولة من أجل تشكيل حكومة وطنية يمكنها مواجهة التحديات والمخاطر التي تهدد الفلسطينيين، لاسيما بعد ضم حزب إسرائيل بيتنا إلى حكومة أولمرت، وهو الحزب الذي يطالب بطرد الفلسطينيين من ديارهم، ويتحدث عن نموذج قبرص في تبادل السكان.

وقد قطعت جهود تشكيل حكومة الوحدة الوطنية شوطاً كبيراً سواء من حيث البرنامج أو الشخصيات، لاسيما في اللقاء الأخير الذي جمع الرئيس محمود عباس، برئيس الوزراء «هنية»، ويجب مواصلة الجهود للوصول إلى تشكيل نهائي للحكومة الجديدة في أسرع وقت ممكن.

وسوف تمثل هذه الحكومة أحد أبرز مقايضات التقلب على الأزمة الحادة، التي يعاني منها الشعب الفلسطيني سواء على المستوى الاقتصادي أو السياسي والأمني، كما أنها ستكون أحد أبرز الخطوات التي تولفها الدول العربية في كسر حالة العزلة الدولية المفروضة على الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى إعادة جذب الاهتمام الدولي؛ لإنجاح عملية التسوية السلمية وموازنة الشعب الفلسطيني والوقوف بجانبه.

● السجون الإسرائيلية بها آلاف من الأبرياء منهم ٩ وزراء و٣١ عضواً بالمجلس التشريعي والكثير من القادة التاريخيين للمقاومة الفلسطينية ● المسؤولون الإسرائيليون دائماً يبرزون جرائمهم بحجج واهية، تتمثل في وجود مسلحين في مناطق مدنية كما حدث في بيت حانون

الإسرائيلي لم ينو قتل مواطني «بيت حانون»، ولو كان هناك خلل في دقة التوجيه أو في جهاز الرادار، فإن خطأ «المدفعية» بالمعطيات هو خطأ إنساني أو فهم خاطئ، وهذا دليل أكيد وحاسم ومفرغ على تمدد الجيش الإسرائيلي قصف السكان الأبرياء العزل.

صمام الأمان

بلا أدنى شك فولاية «حكومة وحدة وطنية فلسطينية» هي «صمام الأمان» والموقف المشرف في هذا الوقت العصيب الذي يمر به الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية وكأنها تمر من قلق زجاجة، ولذلك فإن جميع يبارك الجهود الفلسطينية من أجل التوصل إلى تشكيل حكومة فلسطينية جديدة تحل محل حكومة حماس بهدف رفع الحصار

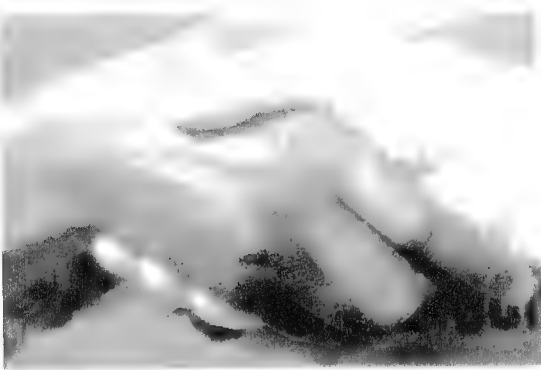
ومتواصلة - لألسف الشديد - بدفعها الفلسطينيون لمن ضعف وتراخي موقف المجتمع الدولي. فالحكومة الإسرائيلية تستخدم ترسانتها العسكرية الأمريكية يومياً في قتل الفلسطينيين وهم منازلهم، وتجرّف وتخرّب مزارعهم، وحصارهم اقتصادياً وعزلهم، وعندما يتحرك مجلس الأمن لإدانة إسرائيل يصطدم بالفيتو الأمريكي، وحتى وإن صدر قرار بالإدانة فإنه يضاف إلى سجل القرارات الدولية الخاصة «بالصراع الإسرائيلي» الفلسطيني دون أن تنفذ أو حتى تردع إسرائيل؛ لوقف عنونها الوحشي الهامجي ضد الشعب الفلسطيني الأعزل الصامد البطولي الذي ضرب أروع الأمثلة.

إن القضية الأساسية هي ليست في استصدار قرار من مجلس الأمن؛ ليهدين المجزرة الإسرائيلية الأخيرة في «بيت حانون» بل الأهم اتخاذ خطوات عملية على أرض الواقع؛ لحماية الشعب الفلسطيني الأعرل، وأن يتحمل مجلس الأمن مسؤوليته في حفظ السلم والأمن الدوليين؛ وإن اقتضى الأمر إرسال قوات دولية؛ لتحقيق هذا الهدف.

ثم من المهم أيضاً العمل على إحياء «عملية السلام» وتحقيق تسوية سياسية شاملة بين الجانبين من خلال المفاوضات إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وبدون تحقيق هذا الهدف ستظل «دوامة العنف» مستمرة، وستظل حالة التوتر وعدم الاستقرار سائدة في المنطقة، وهذا بدوره ليس من مصلحة الجميع بما فيها الولايات المتحدة وإسرائيل، لذلك فإن الحديث حالياً عن وجود «صفقة سياسية وأمنية شاملة» بين إسرائيل والفلسطينيين لتحصيل حاصل، نفعي أن تكون حقيقية وتترجم على أرض الواقع، ولهمست مجرد محاولة لامتصاص غضب الفلسطينيين، أو مناورة سياسية «أمريكية إسرائيلية» يكون مصيرها كمصير غيرها من المبادرات.

وشهد شاهد من أهله

في مقال كتبه صحفي إسرائيلي بارز هو «جديعون ليفي» في صحيفة «هآرتس» بعنوان «تكملي ساخر» ليس هناك منذب في إسرائيل» أقر فيه بإرتكاب القوات الإسرائيلية جريمة «بيت حانون» عن عمد، وطلب بإلحاح محاكمة من تشذروا هذه الجريمة البشعة، وقال: من يقوم بإلقاء عود ثقاب مشتعل داخل غابة ليس بإمكانه أن يدعي أنه لم ينو إشعال النيران فيها. ومن يقوم بقصف حي مكتبي بالمدفعية لا يمكنه أن يدعي أنه لم يقصد قتل الأبرياء، واضاف ليفي: «هناك درجة كبيرة من الوقاحة والخسافة عندما يقال: إن الجيش



الصدقة بين المفهوم والواقع

بعقله وسبق فكرة رأى سمو منزلة الصداقة وشرعها السامق، والذي استيقن معه استحالة تحققها على وجه الكمال بين الهُمائل... حتى قال آخر: «الآخرون هم الجحيم».

والحقيقة كما أراها، أن العلة والداء ينبعان من سقم «الفهم» وعجزها عن إدراك «المفهوم»، فأضحى المصطلح مطروحاً في الساحة طرْحاً عشوائياً استهجن من خلاله، وقد علقت به رذايا رجاله، فطوعه كل منهم لذاته، والعلة الكاملة إنمائي الكامنة في الهوى وتاليهم الذات «إنها الأنا والأناية»، وعدم خلوصية الأعمال والأقوال والنيات لله

عذب المعقيدة ورست في عمق الشريعة.

وقف منها الفلاسفة، وأهل الرأي والشرائع مواقف متباينة، فهذا فيلسوف اليونان «أرسطو» يقول: يا أصدقائي «يا أصدقائي لا أصدقاء...» ولا تعجب أخي من قوله: فلمله كان محقاً لأن مفهوم الصداقة مفهوم نسبي يختلف من إنسان لآخر وتتداخل فيه عوامل عدة... أو لعله قد لاقى من أصدقائه ما دفعه لهذا الحكم من القول، أو رأى

الصدقة موالاة، ولا تخلص إلا أن تكون في الله؛ ولن تكون كذلك إلا إذا برأت من مشنوء الظنون، وتطهرت من رجس الأوهام، ولغظ الأحلام إلى عقيدة أهل الأفهام وأولي النهى من الأنام، وتعدت إسقاطات النفس الواهية إلى سمو الروح عند أصحاب الهمم والهموم، ممن خلصت نفوسهم من كل السموم، ونيارات وعيهم قد انتظمت وفي السكينة تحوم لتحلق في سماء المحبة له وحده سبحانه- والموالاة فيه فلا تنفصم عراها لأن جذورها قد ارتوت من منبع

• **الصدقة موالاة ولا تخلص إلا أن تكون في الله، وبها تتطهر من رجس الأوهام ولغظ الأحلام**

السبب من وراء خروجه من قرية بعيدة لزيارة صديق في قرية أخرى... إنها البراءة من الهوى والغرض، والغُلُوص لله...

- والمسلم مرآة أخيه يُقَوِّم أعوجاجه، ويضيء دربه بمحبة الله، فهل دُفَّت أخي شَهْدُ الصداقة؟ لتكون لك منابر النور يوم الفاقة...

إن كنت كذلك، فانت من أهل التقوى ممن أضاء الله بصائرهم... والأفامامك إعاقات نفسية وعقل قلبية وجب عليك مداواتها، وقد استغللت واستغصت عليك فَعُمِّي بها بَصْرُكَ، وكَلَّ بها فِكْرُكَ، وكثُر بها فِقْرُكَ، وانحَلَّ بها عَقْدُكَ...

أخي المسلم عاجل نفسك بالمحبة الخالصة لله، وإياك، والمصاروية مع الصديق، والْتِفَتِيَّةُ مذهبك، فلبس المذهب أن تذهب مذاهب المقلسين في أنفسهم وأهليهم، فإن من أشد ما ينجيك أن تَخْلُصَ من إسقاطاتك النفسية، وأنزل الناس منازلهم، وعالج نفسك بمعرفة الله... وسيجعل لك الرحمن وِداً...

والآ... فإليك نفسك وانمها، فانت مقصي مُبْعِد، ولبتك كنت متفرداً بدلاً أن تكون مُسْفِراً، وعن رحمة ربك مُبْعِداً، فعبادة الذات شرُّ البلاد والعياد، وأتَمَّ نفسك دوماً بالتقصير، ولا تعدد على العبد البصير، ولا فانت غرير... واحذر سوء الخلق مع الصديق واصدق- نفسك قبل أن تَصْدُقَه، ولتعتبر بقول زهير:

ومهما تكن عند امرئ من خليقة
وإن خالها تخفى على الناس تعلم

● أبو بكر الصديق رضي الله عنه خير صديق، ويعد تجسيداً لكل معاني الصداقة وبناءً راسخاً لكل المباني وبرهاناً صادقاً لجليل الخصال

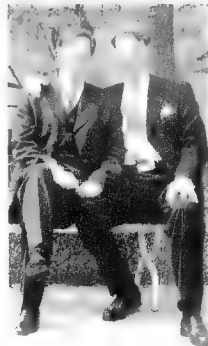
● المسلم مرآة أخيه يجب أن يقوم أعوجاجه ويضيء دربه بمحبة الله، فإن فعل ذلك المسلم فهو من أهل التقوى

زفافها لتزف في عقد غير شرعي للصداقة وصفق لها الرويضة والمنافقون والأفاكون، وأصحاب الأهواء وأرازل الخلق ممن ابتلينا بهم، تلك المعايير المخلوطة، والأنماط المفلوطة أودت بالصداقة إلى «درك مشنوع» وأمر موبوء....

من قبل خرج رجل واعترضه ملك، وأتى على صنيعه وأبلغه محبة ربه ورضوانه... لماذا؟!

إن العلة الرئيسة إنما تكمن في

● الصداقة في مجتمعاتنا أخذت مفاهيم شتى حتى أصبحت العلاقة المحرمة بين الرجل والمرأة صداقة



الواحد الديان مبرأ النفس من الآفات والثرهات...

والحقيقة عندي أن الصداقة موجودة طالما وُجد الصديق وانكشفت ضياها الهوى، وخلصت لوجه الله النية، وأن «الصديق» موجود، وهل كان «الصديق» أبو بكر رضي الله عنه إلا تجسيدا لكل هذه المعاني، وبناءً راسخاً لكل المباني، وبرهاناً صادقاً لجليل الخصال، وصديق المقال...

وهل كان الصواريون كذلك والصحابه وخلص التابعين ومن سلك دربهم إلا شمس سماء الصداقة، ونجومها الزاهرة...

قلنا: الصديق مناجاة، والصداقة من الصديق، والصديق وقت الضيق، وقالوا: صديقك من صدقك لا من صدقك.

ولما سُئِلَ الفاروق «عمر بن الخطاب رضي الله عنه» الصُّحْبَةُ من أحد ولاته مع أحد أصدقائه لجمع الصداقة... سألته الفاروق: هل سافرت معه؟ وهل عاملته بالدينار والدرهم؟ نعم: حيث تظهر معادن الرجال وأخلاقهم...

- الحقيقة أن الصداقة اليوم قد أخذت مفاهيم شتى في مجتمعاتنا أثرت الفساد، وأثرت فيه شديد الأثر... فالعلاقة المحرمة بين الرجل والمرأة أضحت صداقة... وعلاقات الهوى والمصالح والإفك والرياء تلونت فأصبحت تقدم وتعرض كمروس ليلة

الجيش الإسلامي يصدر بياناً يحذر فيه الحكومة من اعتقال الشيخ حارث الضاري



الشيخ حارث الضاري

أصدر الجيش الإسلامي في العراق مؤخراً بياناً يهاجم فيه قرار الحكومة العراقية اعتقال الشيخ «حارث الضاري» الأمين العام لهيئة علماء المسلمين، ومحذراً من الإقدام على هذا القرار.

وجاء في بيان الجيش الإسلامي، ما يلي: «لا تزال الريح الصفراء الصوفية ممثلة بحكومة المالكي العميلة تتفت سُمومها ولم يكفها ما تفعله من الجرائم البشعة اليومية من قتل وأسر وتعذيب لأهل السنة في هذا البلد المكلوم وما تمارسه من إرهاب وظلم وتصف، وتستمر هذه الحكومة بدعمها للميليشيات الصوفية التكفيرية لتعيث في الأرض إفساداً وتخريباً وتستمر في حربها لكل من يقف بوجه أعداء الدين والبلد، ومن خطواتها المشؤومة إقدامها على قرار لثيم باعتقال فضيلة الشيخ الدكتور «حارث الضاري» الأمين العام

هم ميليشيات غدر وجيش الدجال كما صرح بذلك بعضهم».

وقد حذّر الجيش الإسلامي في نهاية البيان موقفه مما سُمّي «القرار الصنوي» بخمس عناصر حددها كما يلي:

١- الضغط على هذه الحكومة بكل الوسائل المشروعة لسحب قرارها وتقديم الاعتذار الرسمي للعلماء عامة وللشيخ خاصة.

٢- دعوة كافة الخيرين والغياري من أبناء هذا البلد وأبناء الأمة الإسلامية للوقوف صفّاً ضد أعداء الملة والدين.

٣- دعوة فضيلة الشيخ حارث للصبر والثبات فإن الجنة حفت بالمكاره وأنه لا بد من الابتلاء والمعن ليميز الله الخبيث من الطيب، قال تعالى: «إِمام حَسْبِمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزَلُّوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا سَعَىٰ عَلَىٰ نَفْسِهِ اللَّهُ إِلَهَ الْآلَةِ نَصْرَ اللَّهِ إِلَهُ الْبَرِّ».

٤- وتكرر دعوتنا لكافة المجاهدين بالوقوف صفّاً كأنهم بنيان مرصوص لصد هجمة أعدائنا من الأمريكيين والصوفيّين.

٥- إغلاق باب ما يسمى بالمصالحة الوطنية وتحذير أي عراقي شريف من الجلوس على مائدة الخيانة باسم ما يسمى بالمصالحة الوطنية.

وأنهى البيان نصّه بالتشديد على ضرورة ضرب ما دعاه «الحكومة الطائفية العميلة» بشدة من قبل كافة المجاهدين، واختتم بتوقيع «الجيش الإسلامي في العراق».

لهيئة علماء المسلمين «قد بحت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر»، وأضاف البيان: «لطالبنا بينا عبر وسائل مختلفة خطر هؤلاء المجرمين وغدرهم، وقد كان الشيخ يمتنر لبعضهم وخاصة من لم يشترك في اللعبة السياسية مشيئاً إلى رابطة الوطن والعروبة».

وقد اعتبر البيان إصدار الحكومة العراقية التي وصفها «بالعميلة» أمر اعتقال الشيخ الضاري، بأنه «عمل ليس مستغرباً من أعداء الدين والأمة... فسجل الحكومة العميلة مليء بالفنر والإجرام... وإن الهدف من هذا القرار الإساءة للعلماء والمشايع ولكل رمز من رموز أهل السنة، معتبراً إياه «إساءة لكل عربي وشريف من قبل الصوفيّين وأعوانهم»، وإساءة وتعدي على كل مجاهد أو مقاوم لاحتلال حتى وإن كان باللسان بعيداً عن السلاح وميدان القتال»، مستشهداً بقوله تعالى:

«يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرهُمْ قَاتِلْهُمْ اللَّهُ أَنْسَى يَفُوكُونَ»، وأضاف البيان ما جرى بانه

«ضربة لما يسمى بالمصالحة الوطنية (كما يزعمون) فهير وثيقة مكة التي حضرها مندوب الهيئة لم يجب بعد، على حد قول البيان. وقد قال البيان: «وهذا يؤيد ما كررناه دائماً من أن جهاد هؤلاء الصوفيّين هو الحل الوحيد، وخاصة الجهات المشبوهة الممثلة بالحكومة العميلة ومن أمانها، ونعتقد أن هذه المنكرة حيكّت على منوال طائفي منذ أن بين الشيخ أن الذي يقوم بقتل أهل السنة

جماعة الإخوان المسلمين تنعي القيادي «حسن الحيوان»

الظالمة التي دبرتها له قوى البطش والظلم، وأنصفه القضاء مرتين. ودعا المرشد العام للعالمين العربي والإسلامي وكل العاملين لدعوة الإسلام إلى أن يسيروا على نهجه، وأن يثبتوا على ما ثبت عليه ليكونوا كما كان دعاة حق لا يهابون في مواجهة الشدائد والمنح، ولا تقتتهم الدنيا برخائها ونعيمها في أوقات إقبالها.

وكان د. «حسن الحيوان» قد أخرج عنه قيل أيام في ثاني حكم قضائي بالإفراج عنه في قضية بلطجة إبان الانتخابات البرلمانية الماضية، وقد سبق اعتقاله أثناء الانتخابات ثم استمر اعتقاله أسبوعاً مده.

توفي د. «حسن الحيوان» الأستاذ بكلية الطب جامعة الزقازيق، والقيادي البارز في جماعة الإخوان الأسبوع الماضي بعد تعرضه لسكتة قلبية، وأقيمت صلاة التذكار في المسجد الكبير بقرية الروضة التابعة لمركز فاقوس بالشرقية. وقد نعى المرشد العام للإخوان المسلمين د. «حسن الحيوان»، وأكد أنه يمثل خسارة كبيرة لدعوة الإخوان، وأضاف: إنه ظل وليدة حياته حاملاً للواء الدعوة، وممثلاً نموذجاً للمسلم الذي يعيش دعوته على جميع الأصعدة، كما أنه كان نموذجاً للمسير في كثير من المحن التي مرت به، والتي كان آخرها القضية



● أفغانستان ●

القوات أصبحت لا تحارب حركة طالبان وحدها وإنما الشعب بجميع أطرافه واشنطن تواجه كارثة عسكرية وحرباً متصاعدة

«أوراكزاي» قال: إن من غير المنطقي ربط الإحصاءات باتفاق السلام.

ويسمى «أوراكزاي» الآن لإبرام اتفاق مماثل بين قبائل البشتون على جانبي الحدود من خلال مجلس قبلي، وقال: «إذا استطعنا تحقيق هذه الأهداف من خلال العملية السياسية فاعتقد أنها ستكون الطريقة الأكثر نفعاً لعمل ذلك. إذا نجحنا فسيكون ذلك أمر جيد للغاية، وإذا فشلنا فمن يمتنع من العودة للاستراتيجية العسكرية، وقال في مقابلة مع باكستان التي نشرت ٨٠ ألف جندي على الحدود: «إذا كانوا يتمتعون أن القوة العسكرية هي الحل الوحيد، فسنلجأهم أن يجلبوا ٥٠ ألف جندي آخرين».



معظم أطراف الشعب الأفغاني، وكذلك الأغلبية العرقية من البشتون. وذكر أن الناس بدأوا ينضمون لطالبان. مؤكداً إنها تتحول إلى حركة قومية إن لم تكن قد أصبحت كذلك بالفعل. وقال مسؤولون عسكريون أمريكيون: إن هجمات طالبان زادت إلى ثلاثة أمثالها منذ الدعوة للهدنة، لكن

قال علي محمد جان أوراكزاي حاكم الإقليم الحدودي الشمالي الغربي المتآخم لأفغانستان: إن الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي يواجهان حرباً متصاعدة في أفغانستان، ويواجهان كارثة عسكرية، مضيفاً: إن واشنطن وحلف الأطلسي والحكومة الأفغانية يتعاملون عن حقيقة أن الاستراتيجية المبنية على استخدام القوة العسكرية لن تستطع القضاء على المقاومة.

وتابع «الأمر كما هو الحال في العراق هو الاستقرار للشجاعة للاعتراف بأخطائهم. أقروا بها الآن لكن الثمن كان باهظاً للغاية».

وقال: إن قوات «الناتو» لم تعد تقايل حركة طالبان فحسب، بل أصبحت تقايل

●● أمريكا ●●

سلطات الأمن تطرد ٦ أئمة مسلمين من على متن إحدى الطائرات

ركوب إحدى الطائرات بعد إنزالهم من طائرتها، كما لم تساعدهم في الحصول على تذاكر بديلة على خطوط أخرى.

وكان تقرير لشرطة المطار قال: إن مدير الخطوط أبلغ الضباط أن ثلاثة من الستة كانوا يحملون تذاكر سفر باتجاه واحد دون أية أمتعة، كما طالب معظمهم بوصلات إضافية لأحزمة المقاعد، بالرغم من أن إحدى المضيفات قالت إنهم ليسوا بحاجة لها.

أما الراكب الذي نيه السلطات، فقال للشرطة: إنه سمع هؤلاء الركاب يرددون كلمة «الله الله الله..» قبل توجيههم إلى الطائرة.

وأوضحت «كير» في بيانها أن الأئمة المسلمين الستة تم تكبير أيديهم واستجوبوا من قبل السلطات المختصة لساعات عدة قبل الإفراج عنهم، ونقلت «كير» أن الأئمة نفوا أن يكونوا قد رفضوا الخروج من الطائرة أو أن يكونوا قد أطلقوا صيحات احتوت كلمة «الله».. وبعد ذلك قامت السلطات ووحدة من الـ FBI بإعادة تفتيش أئمة الطائرة؛ ولم تجد أي شيء غير عادي.



نهاد عوض

أكد مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية «كير» أن سلطات الأمن على الطائرة الأمريكية المتوجهة إلى مدينة «فينيكس» بولاية أريزونا طردت ستة أئمة مسلمين من الطائرة لا شيء إلا لكونهم مسلمين، وحذر المدير العام لكبير، «نهاد عوض»، من أن هذا التمييز لا يمكن تحمله، داعياً المنظمات الدينية والمدنية والأفراد لمواجهة هذا التصف وتبذه. وقال: «لا يمكننا كامة أن نعيد تكرار معاناة الأفراد الذي مورس بحقهم التمييز بسبب ديانتهم وأصولهم أو لون بشرتهم».

وبررت وزارة الأمن الداخلي الأمريكي الإجراء، زاعمة أن أحد الركاب نيه السلطات المختصة بعد سماعه المجموعة تصدر تعليقات مادية للولايات المتحدة، غير أن إحدى هذه التعليقات وكما تبين لاحقاً، كانت عبارة عن صلاة تؤدبها المجموعة.. وكان الأئمة في طريق عودتهم إلى فينيكس عبر مطار سان بول الدولي بمينيابوليس في ولاية مينيسوتا بعد مشاركتهم في مؤتمر لاتحاد الأئمة في أمريكا الشمالية.

وكانت الخطوط الجوية «يو آس» حرمت الأئمة الستة من

●● ألمانيا ●●



رئيس ألمانيا

في مجتمعاتهم، مشيراً إلى دور المرأة المسلمة المؤهلة علمياً في خدمة المجتمع الألماني، ونوه إلى أن مؤتمر الإسلام الذي نظّمته وزارة الداخلية الألمانية في سبتمبر الماضي، بحضور ممثلين عن مسلمي الدولة، يعد خطوة مهمة على طريق إدماج المسلمين في المجتمع الألماني، داعياً كل المقيمين داخل الحدود الألمانية إلى تعميق شعور الانتماء لديهم تجاه ألمانيا ولغتها وعاداتها وتقاليدها وثقافتها.

الجديدة منهم بحيث لا يقومون فريسة سهلة لما أسماه التيارات المتطرفة والمعادية للغرب.

ومن جهته فقد أكد رئيس إدارة التحقيق الجنائي الاتحادية على أهمية تأهيل رجال الشرطة والأمن الألمان وتدريبهم بعادات وتقاليد وأيضاً معتقدات المسلمين وغيرهم من الأجانب في ألمانيا، كما طالب بالتوسع في ضم الأجانب إلى صفوف الأجهزة الإقليمية. وكان الرئيس الألماني «هورست كولر» قد دعا خلال حديث له مع صحيفة «فرانكفورتر روند شاو» الألمانية، نشر الأسبوع قبل الماضي، إلى إيداع التسامح تجاه حجاب المرأة المسلمة، معتبراً أنه لا يعد عقبة أمام عملية اندماج المسلمين

بمعد أيام قليلة من دعوة الرئيس الألماني «هورست كولر» بالتسامح تجاه حجاب المرأة المسلمة، طالب كبار المسؤولين الألمان في ألمانيا الحكومة والمجتمع الألمانيين إلى تحسين علاقاتهم بالمسلمين الذين يعيشون في البلاد، محذرين من اعتبار الأجانب خاصة المسلمين منهم مصدر الخطر الرئيس الذي يهدد المجتمع الألماني. وطالب رئيس جهاز المخابرات الألماني «أرنت أورلاد» حكومته والمواطنين بالتسعي لكسب عقول وقلوب الجاليات المسلمة في ألمانيا، مشيراً خلال المؤتمر الأمني السنوي في شيسبادين إلى دمج الجاليات المسلمة في المجتمع، وهو ما له التأثير الإيجابي على المسلمين خاصة الأجيال

من هنا وهناك

■ قال تقرير للأمم المتحدة: إن عدد القتلى المراقبين خلال شهر أكتوبر ارتفع إلى ٢٧٠٩، بعد أن كان ٢٢٤٥ قتيلًا في سبتمبر. كما أشار التقرير إلى أن أكثر من مليوني نسمة نزحوا من ديارهم منذ بداية الاحتلال الأمريكي. وأشار التقرير إلى أن عدد القتلى بلغ في يوليو ٢٥٩٠ قتيلًا، وهو أكبر عدد كان مسجلًا من قبل، وأفاد التقرير بأن الوضع الأمني المتدهور في العراق زاد من الفقر.

■ تظاهر مئات المسلمين الأتراك داخل كنيسة تاريخية بمدينة زيارة زعيم الفاتيكان البابا بنديكت السادس عشر الأسبوع القادم. كما دعا حزب إسلامي إلى عقد تظاهرة ضخمة خلال عطلة نهاية الأسبوع لإظهار حجم الامتناع من زيارة زعيم الفاتيكان الذي تهجم على الدين الإسلامي مؤخرًا. واحتجرت شرطة منع الشب التركية حوالي ٤٠ من المحبطين الإسلاميين الذين دخلوا إلى متحف الكنيسة في البداية كزوار عاديين، ثم مالبثوا أن احتشدوا وهنقوا بشعارات منددة بزيارة بابا الفاتيكان وأقاموا صلاة المغرب قبل أن تطردهم الشرطة من مقر الكنيسة.

■ قال الرئيس السوداني «عمر حسن البشير»: إن هناك مخططًا أجنبيًا لاستدراج بلاده للثبوت بالقرار ١٧٠٦ القاضي بنشر قوات دولية في دارفور، وأضاف البشير: إن التهديد والوعيد لن يجبرا بلاده على تغيير موقفها الراض للقرار.

القوات الروسية تطارد عائلات وأقارب عناصر المقاومة

جماعة إسلامية تهدد روسيا بحرب ضروس

هذا وبعد فشل قوات الاحتلال الروسية في مواجهة عناصر المقاومة الشيشانية، لجأت إلى مطاردة عائلات وأقارب عناصر المقاومة الشيشانية.

ويرصد موقع «حقاس سنتر» قصة عدد من تلك العائلات التي انضم أبناؤها للمقاومة الشيشانية، فقامت القوات الروسية وأعوانها بمطاردة أقاربهم، فمن هؤلاء «مسعود الخازوروف» لديه سبعة أطفال تتراوح أعمارهم ما بين ١٠ - ١٩، انضم ابنه الثاني «رسلان» إلى المقاومة، ومنذ ذلك الوقت تحولت حياة «الخازوروف» وأبناؤه إلى جحيم.

ويقول «الخازوروف»: قبل أسبوع -وفي ساعة متأخرة من الليل- أحبط الكوخ الذي نعيش فيه بمششرات من الرجال المسلحين من قوات الأمن التابعة لرئيس الوزراء «رمضان قديروف»، لم يقدموا أنفسهم، بل قاموا بتهديدنا واستمروا مرارًا وتكرارًا عن مكان أبني.

وأضاف «الخازوروف»: عندما قلت أنني لا أعرف، أخرجوني إلى الشارع، ووضعوني داخل السيارة، حاول أطفالنا وزوجتي وجيراني إقناعهم، لكن لم يفلح حيث أطلق نيرانهم في الهواء، وهندوا بقتل أي شخص يقترب منهم. وأشار الخازوروف إلى أن قوات الأمن أخرجته خارج البلدة وأنهالت عليه بالضرب بشكل وحشي من قبل الرجال، حتى غرق في دمه، عندما تركوه وأعادوه إلى بيته، وهددوه باختطاف أبناؤه الآخرين إذا لم يرحل عن مكان ابنه رسلان ويصدق ذلك بعمدة أيام. اختطفقت قوات الأمن الابن الأكبر للخازوروف واعتقلوا في عدة أيام في قاعدة في منطقة «شالي» جنوب شرق الشيشان، حيث تعرض للضرب والتعذيب بالبنمات الكهربائية، ولما يشمو منه تركوه على أطراف المدينة.

وتحاول الحكومة الروسية التي فشلت في القضاء على المقاومة الشيشانية بالتأثير عليها عبر استهداف أقارب المجاهدين الشيشان، ومن ذلك، فإن السلطات الروسية اختطفقت واعتقلت أكثر من مرة زوجة وولد ووالد «دوكو صمروف» الرئيس الشيشاني الحالي، وقد تم إطلاق سراح زوجته وابنه، إلا أن أباه لا يزال معتقلًا بيوكد محل سياسي شيشاني أن تلك السياسات الإجرامية لا تمنع الشباب من الانضمام للمجاهدين الشيشان في الجبال.

هددت جماعات إسلامية بشن حرب لا هوادة فيها ضد روسيا، في حين أفلتت مواقع الكترونية عن وجود نية لتشجيع الجبهة الإسلامية القوقازية التي تضم فصائل تنضخ لقيادة المجاهدين الشيشانيين.

فقد بث موقع «الكتروني رسالة وجهها «أنزور استميرفوف» -أحد قادة الفصائل الإسلامية- أشار فيها إلى أن مسلمي القوقاز لا يمتنعون بأي قسوانين تخسر على إطار الشريعة مهديدًا من لا يريد الخضوع لأحكام الله بالتمرض لقلب صنام.

وقال «استميرفوف»: إن حربًا مستبدا للفضاء على النظام الدولي الشيعاني الذي تعد روسيا جزءًا منه، مهما موسكو بقمع المسلمين والعمل لإبعاد أطفالنا عن دينهم، وأكد استميرفوف الملقب به «الأمير

سيف الإسلام» أن مسلمي القوقاز والأورال ومنطقة حوض الفولغا وتارستان نودوا في حربهم للفضاء عن دينهم، سبقًا أن الجهاد سيتواصل حتى تحرير أراضي المسلمين المحتلة.

وأعلن الأمير جمهورية قازباريد بالكار في منطقة عمليات عسكرية، متعهدًا القضاء على الخونة من كبار المسؤولين والمسكرين ورجال الأعمال والتجارت وكل من يدعم السلطات الفيدرالية، ومشيرًا إلى أن الفصائل الإسلامية في القوقاز تساهل مع من يدعون الإسلام، لكن الحرب الحالية ستطالوهم.

من جهة أخرى: أدانت محكمة روسية صحافيًا روسيًا؛ وذلك على خلفية مقالاته التي انتقدت الرئيس الروسية في الشيشان، وحكمت محكمة «بوتيرسكي» على «موريس ستوماخين»، رئيس تحرير صحيفة «رايكاتيك» بوليبيكا الشهيرة، بالسجن خمس سنوات.

ونشرت تقارير ستوماخين، أيضًا في موقع المجاهدين الشيشان «حقاس سنتر» باللغة الروسية، وكان ستوماخين قد وصف الوجود الروسي في الشيشان أكثر من مرة بالاحتلال، وشبه الرئيس الروسي «فلاديمير بوتين» بالرئيس اليوغوسلافي السابق «سليودان ميلوسيفيتش»، وأكدت لجنة حماية الصحافة في روسيا في وقت سابق أن القضية تفت رايها دوافع سياسية، وقال اليكسي جولوفيتش «محامي متومخاني»: إن موكله - الذي اعتقل في مارس الماضي - لا يزال محتجزًا كل هذه الفترة رغم أنه مشلول تقريرا.



تتويبه ، تؤد إدارة التحرير أن تسترعي الانتباه إلى أن هذه الحلقة الأخيرة من حلقات «حوار مع تاركي الصلاة» تتبع الحلقة السابقتين في المدينتين ١٧١٧ ، ١٧١٨ ، لذا اقتضى التتويبه لهذا الخطأ الفني.

فقال أحدهم: هل لديك دليل على ما تقول من الكتاب والسنة؟
قلت: نعم من كليهما .
قال: هاته .
قلت:

١ - ما ورد في الصحيحين وغيرهما من قوله صلى الله عليه وآله وسلم، واللفظ لمسلم رحمه الله تعالى: «إن أحكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً، ثم يكون في ذلك علقه مثل ذلك، ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك، ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح، ويؤمر بأربع كلمات: بكتب رزقه، وأجله، وعمله، وشقي أو سعيد» وفي رواية ثانية لمسلم: «خلقته» محل «وعمله».

في الحلقة السابقة ذكرت في معرض المحاور مع تاركي الصلاة أن أحدهم علل تركهم للصلوة بأن الله تعالى هو الذي كتب عليهم ألا يصلوا؟
فبيّنت له، أن هذا وهم ووسوسة من الشيطان، بدليل عدم اطلاعه على الغيب وعدم اطلاعه على ما كتب له وعليه في اللوح المحفوظ، ثم بيّنت له أن كلمة (كتب) في القرآن الكريم المتعلقة بمصير الإنسان وما سيختم له به من السعادة أو الشقاوة لا تعني أن الإنسان مجبر على سلوك سبل السعادة أو الشقاوة، وإنما تعني أن الله تعالى أمر أن يكتب في اللوح المحفوظ ما سبق في علمه الأزلي سبحانه من أن هذا الإنسان سيسلك سبل السعادة وسيختم له بالخاتمة الحسنة والسعادة، وأن ذلك الإنسان سيسلك سبل الشقاوة وسيختم له بالخاتمة السيئة والشقاء. ومن ثم فإن كلمة (كتب) في القرآن الكريم لا تفيد أي معنى من معاني الإكراه على سلوك سبل السعادة أو الشقاوة.

● سنة الله عز وجل جرت في ترك حرية الاختيار للناس بين سبل الهدى والضلال وبين الطاعة والمعصية

سابقة بل هي خاضعة لمشيئة الله عز وجل وتابعة لها، ومن ثم فلا يستطيع الناس أن يفعلوا شيئاً إلا بعد أن يشاء الله تعالى لهم ذلك، ويأذن لهم بهم، لكن إن شاء الله تعالى لهم به لا يعني أن الله تعالى يجبرهم أو يكرههم عليه، لأن سنة الله تعالى جرت بترك حرية الاختيار للناس بين الهدى والضلال، وكذلك بين الطاعة والمصيبة، كما تقدم.

ودعني أوضح لك هذه النقطة التي تشكل على بعض الناس، وأقربها إلى فهمك بالمثل التالي. فإن الأمثلة على وجازتها كثيراً ما توضح ما يحتاج إلى كلام كثير.

لو قررت حكومة من الحكومات أن تجعل رعاياها أحراراً في السفر خارج بلادهم بناء على اختيارهم المحض ودون إكراه منها أو تدخل، ويسرت لهم أسباب ذلك فساخر البعض ببعض إرادتهم، فقول يصح أن يقال: إن الحكومة هي التي ألزمتهم بالسفر؟

قال الذي يحاورني: لا، لا يصح أن يقال ذلك، لأن الحكومة لم تكره أحداً منهم على السفر، بل تركت لهم حرية الاختيار، وهم سافروا بمحض إرادتهم. قلت: وأيضاً، هل يصح أن يقال: إن الذين سافروا بإرادتهم المستقلة عن إرادة الحكومة، وبدون موافقتها؟

قال: لا، لا يصح أن يقال ذلك، لأن الذين سافروا لم يكن بإمكانهم أن يسافروا لولا أن الحكومة هي التي أذنت لهم ومنحتهم حرية السفر بمحض إرادتهم. أضف إلى هذا: أن سفر من اختاروا السفر بمحض إرادتهم لم يكن ليتم سفرهم إلا بإذن الحكومة على اختيارهم بأن تمنحهم

الكرامة **﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ﴾** ومع الحديث الشريف الذي ذكرته، وما استنبطته منه؟

قلت له: لا، يا أخي. إن قوله تعالى **﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾** لا يتعارض مع قوله عز وجل **﴿فَمَنْ شَاءَ**

فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ﴾ ولا مع الحديث الشريف وما أفاده، لكن فهمك

لقوله تعالى **﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾** هو الذي يتعارض مع قوله

تعالى **﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ﴾** ويتعارض مع الحديث الشريف، وما يستفاد منه. ودعني أوضح لك ذلك.

لا شك أنه لا يجري شيء في هذا الكون إلا بمشيئة الله عز وجل، ووفق مشيئته (ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن) لكن هذا لا يتعارض مع ما جرت به سنة الله تعالى من ترك حرية الاختيار للناس بين الهدى والضلال أو بين الطاعة والمصيبة، بل إن ترك حرية الاختيار للناس بين الهدى والضلال، أو بين الطاعة والمصيبة هو مما شاءه الله تعالى وجرت به سنته سبحانه، وليس ذلك مستقلاً عن مشيئته سبحانه، وخارجاً عنها.

ثم إن قوله تعالى **﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾** لا تعني إجبار الناس أو إكراههم على الهدى أو الضلال، وسلب إرادتهم واختيارهم، وإنما تعني أن مشيئة الناس ليست طليقة بل هي مقيدة بمشيئة الله تعالى، وأنها ليست مستقلة عن مشيئة الله عز وجل أو

والشاهد في هذا الحديث الشريف قوله صلى الله عليه وآله وسلم (ويؤمر بأربع كلمات: بكتب رزقه، وأجله، وعمله - أو خلقه في الرواية الثانية)، حيث وردت الكلمات الثلاث بصيغة المصدر، مما يشير إلى أن الإنسان لا خيار له في الرزق والأجل، والخلق، بمعنى المطاع والسجاء، والله تعالى أعلم.

بينما وردت كلمتا: (شقي، وسعيد) بصيغة المصفة... وهذا يشعر بأن الخيار الذي نفي في الكلمات الثلاث (الرزق، والأجل، والخلق) لورودها بصيغة المصدر غير منفي في كلمتي (شقي وسعيد) لورودهما بصيغة المصفة. وهذا يفيد أن الإنسان غير مجبر على سلوك سبيل الهدى أو سبيل الضلال.

٢. قوله تعالى: **﴿فَمَنْ شَاءَ**

فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ﴾ وغيرها من الآيات الكريمة التي تشير إلى أن سنة الله عز وجل جرت به ترك حرية الاختيار للناس بين سبيل الهدى والضلال، وكذلك الاختيار بين الطاعة والمصيبة. وهذا كله يؤكد ما قلته أن كلمة (كتب) في القرآن الكريم لا تعيد أي معنى من معاني الإجبار والإكراه على سلوك سبيل الهدى أو سبيل الضلال.

وهنا قال أحدهم: وماذا تقول عن قول الله عز وجل **﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾** ألا تعني هذه الآية الكريمة أن الإنسان لا يستطيع أن يختار شيئاً حتى يشاء الله تعالى له ذلك؟ وأن الإنسان مسلوب الإرادة والاختيار حقيقة، وأن هذا يتعارض مع الآية

• تشارك الصلاة لا عذر له وسيتحمل المسؤولية كاملة بين يدي الله سبحانه وتعالى، وأول ما يحاسب عليه يوم القيامة الصلاة



قلت: نعم.. لو شاء الله تعالى لكم أن تصلوا لصليتم معنا، لكن لا تنس أن سنة الله تعالى جرت بأن تترك للناس حرية الاختيار بين الطاعة والمعصية ليتحملوا مسؤوليتهم كاملة بين يدي الله عز وجل. لذا يا أخي، لا عذر لتارك الصلاة بتركها، وسيتحمل مسؤوليته كاملة عنها بين يدي الله عز وجل، وهي أول ما يحاسب عليه يوم القيامة، فإن ردت عليه رد عليه سائر عمله، كما بينت لكم ذلك من قبل.

وأسأل الله تعالى أن يجعلنا وإياكم ممن يستمع القول فيتبع أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب.

وصلى الله تعالى وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

والحمد لله رب العالمين.

• مدرس السيرة النبوية، والثقافة الإسلامية، والاستشراف بجامعة طيبة (سابقاً) بالمدينة المنورة

اختيارهم هذا كان بناء على مشيئة الله عز وجل وسنته التي جرت بأن تترك لهم حرية الاختيار، وليس مستقلاً عنها، ولو أراد الله تعالى أن يمنعمهم لمنعمهم مما يختارونه لأنفسهم. وليس هذا وحسب، بل إن اختيارهم للهدى أو الضلال أو اختيارهم للطاعة أو المعصية لا يتم حتى يأذن الله تعالى لهم به (كتأشيرة الخروج التي تعبر عن إذن الحكومة بالسفر لمن اختاره بمحض إرادته)، فمشيئتهم تابعة لمشيئة الله عز وجل، وليست سابقة لها ولا مستقلة عنها.. «وما تشاءون إلا أن يشاء الله».

ثم قلت له: لما حان وقت الصلاة قمنا نحن وصلينا، وأنتم لم تصلوا! فمن الذي منكم من الصلاة؟ هل أكرهكم أحد على ترك الصلاة؟

فقال: لكن لو أراد الله تعالى لنا أن نصلي لصلينا.

تأشيرة الخروج، وهذا يعني أن إرادتهم تابعة لإرادة الحكومة وغير مستقلة عنها ولا سابقة لها، على الرغم من أن الحكومة لم تتدخل في اختيارهم لا سلباً ولا إيجاباً.

قلت: لله المثل الأعلى.. لقد شاء الله سبحانه أن يترك للناس حرية الاختيار بين الهدى والضلال، وكذلك بين الطاعة والمعصية، وبذلك جرت سنته سبحانه.

فإذا اختار بعضهم الهدى والطاعة بمحض إرادتهم، واختار آخرون الضلال والمعصية بمحض إرادتهم، فإنه لا يصح أن يفهم منه أن الله تعالى هو الذي أجبر هؤلاء على الهدى والطاعة، وأجبر هؤلاء على الضلال والمعصية؛ لأنهم هم الذين اختاروا ذلك بمحض إرادتهم.

كما لا يصح أن يقال: إنهم اختاروا الهدى أو الضلال بمشيئتهم المستقلة عن مشيئة الله عز وجل، وذلك لأن



PAUSE

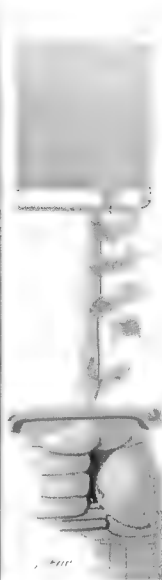
أكمل.. بعد الصلاة

فيسل



بعد أن تحدثنا في الحلقة السابقة عن موقف المستشرقين في البلاد الغربية من الإسلام، وتحدثنا عن كيفية الدفاع عن الدعوة وموقف اليهود، والحكمة من صلح الحديبية وموقف المسلمين من اليهود بعد نقضهم وثيقة المدينة، وكذلك الدعوة بالحسنى إلى الإسلام، وفي هذه الحلقة سنتحدث عن انتشار الإسلام في عهد الخلفاء الراشدين، وكيف كان الفاتحون الإسلاميون لا يضطهدون أصحاب الديانات الأخرى.

عرض :
خليفة عبد الله التونسي



الكتاب وافق عليه الأزهر الشريف وأوصى
بترجمته إلى كل لغات العالم فهو كتاب
يهم كل مسلم ومسلمة

٢-٢

شهادة حق... من مفكر مصري قبطي:

الإسلام لم ينتشر بحد السيف وإنما بالتسامح

قال تمالي: «ويوم حنين إذ أعجبكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً وضاعت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين» النوبة/٢٥، وبعد أن لجأت الفلول الهاربة من موقعة حنين إلى الطائف قام المسلمون بحصارها لمدة شهر تقريباً، وقرر الرسول ﷺ بحنكته السياسية فكك حصارها لعدم إهدار جهود الجيوش

أرادت قبائل هوازن وثقيف ونصر وجشم وسعد التكيف بالمسلمين حتى لا يحدث لهم ما حدث لأهل قريش، وأوشكت الهزيمة أن تلج بالمسلمين لولا ثبات الرسول ﷺ في المعركة وتجميع قواته،

٣- المواجهات العسكرية بعد انتصار المسلمين؛ وتناولها المؤلف في ثلاثة فروع هي:
١- واقعة حنين وحصار الطائف؛ والتي جاءت دفاعاً عن النفس، فقد

• في موقعة حنين وبعد فك الحصار عن الطائف جاء وفد من هوازن طواعية وأعلن إسلامه، وبعد موقعة تبوك توافدت الوفود إلى المدينة لتعلن إسلامها أمام الرسول ﷺ

● **خطبة الوداع كانت دستوراً للمسلمين في حرمة الدماء والمساواة والأمانة، وتعدد زوجات الرسول ﷺ جاء بعد بلوغه الخمسين وكانت لأغراض سياسية أو دينية أو إنسانية**

● **الردة كانت أخطر محاولة لتدمير وحدة العرب تحت راية الإسلام، والحرب فيها لم تكن لنشر الإسلام بحد السيف وإنما كانت للحفاظ على وحدة الدولة الإسلامية**

لم يكن مزواجاً كما يدعي المستشرقون، فجميع زواجه كان قبل نزول الآية التي تحسد الزواج، والآية ٣ من سورة النساء، والحقيقة في رأينا أن الرسول الكريم لم تتعدد زوجاته إلا بعد بلوغه سن الشيخوخة، أي بعد أن جاوز الخمسين، وجميع زوجاته أرامل ما عدا السيدة عائشة، وجميع الزوجات بعد وفاة خديجة كانت لأغراض سياسية أو دينية أو إنسانية، ص ١٠٢، ١٠٤.

الباب الثاني

انتشار الإسلام في عهد

أبي بكر الصديق رضي الله عنه

وقد تناول المؤلف اختياره للخلافة وحروب الردة «وحلت النكبة بالمرتدين الذين قتل منهم ما يقرب من أربعين ألفاً في مختلف القبائل.. وكانت الردة أخطر محاولة لتدمير وحدة العرب تحت راية الإسلام والقضاء على الدولة التي أسسها الرسول ﷺ لتشمل الجزيرة العربية بأسرها، ص ١١٦، ويرى المؤلف أيضاً «أن حروب الردة لم تكن لنشر الإسلام بعد السيف كما يدعي المستشرقون، ولكنها كانت للحفاظ على وحدة الدولة الإسلامية وحاكمها الشرعي هو أبو بكر الصديق، وأعطى كل قائد للجيش كتاباً يقرأه على المرتدين قبل القتال وأوصاهم فيه

دفع الجزية لأنها أهل ذمة، وقد تجلّت في عام الوفود التي أتى زعماءها وسادتها طواعية لدخول الإسلام، مما يؤكد زيف دعوى بعض المستشرقين أن الإسلام انتشر بالسيف.

د- حجة الوداع ووفاء الرسول ﷺ: حيث توجه إلى مكة أعداد لم يشهدا الحج منذ فرضه «أكثر من مائة ألف»، مما يدل دالة مؤكدة على ما وصل إليه انتشار الإسلام في أواخر أيام الرسول ﷺ بالإزادة الحرة لمتبعيه، وكانت خطبة الوداع دستوراً للمسلمين في حرمة

الدماء والمساواة والأمانة وغيرها، ثم عدد المؤلف مآثر الرسول ﷺ ومآثر رسالته: تصدقه بكل أمواله وهي سبعة دنانير وكل ما تركه سلاحه وبفلقته فقط، وكان سياسياً حكيماً ذو نفس سمحة تحب الخير وتميل إلى المغفو وكان معروفاً عنه الأمانة والرحمة، وله وصية واجبة نحو أقباط مصر إلى قيام الساعة، حيث قال: «إنكم ستفتحون مصر وهي أرض يسمى فيها القيراط، فإذا فتحتوها فاحسنوا إلى أهلها فإن لهم ذمة ورحماً أو قال: ذمة ومهراً» رواد مسلم كتاب فضائل الصحابة باب وصية النبي ﷺ بأهل مصر، كما لو كان الرسول ﷺ يعلم الغيب فقد تحقق كلامه عام ٦٤١م، وأيضاً عالمية دعوته، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ سبأ/٧٨، وأنه

الإسلامية، وبعد فك الحصار عن الطائف جاءه وفد من هوازن وقد أسلموا فردد لهم نساجهم وأولادهم وأموالهم رغم اشتراكهم في الحرب، كما دخلت الطائف بعد ذلك طواعية في الإسلام، ولم يفرض على القبائل التي حاربت بعد السيف بل تركهم يدخلون الإسلام عن فتاعة واقتناع، وحينما قسم الفنائم وكان النصيب الأكبر على المؤلفة قلوبهم مما أثار الأنصار فاحتوى الموقف مؤكداً محبته إياهم وإشراهم على غيرهم من العرب.

ب- موقعة تبوك: يقول المؤلف «كانت واقعة تبوك آخر الوقائع العربية التي اشترك فيها، الرسول ﷺ، وقد حسمت تردد القبائل العربية المجاورة لبلاد الشام بين تأييد الروم أو الدخول في الإسلام، فأخذت وفودها تقصد المدينة المنورة معلنة إسلامها تحت راية الرسول ﷺ، ويرى أنها كانت دفاعاً عن النفس ودفاعاً عن الدولة الإسلامية، حيث قرر هرقل قيصر الروم مهاجمتها، ولكنه انسحب إلى جنوب الشام بعد علمه بقوة الجيوش الإسلامية التي تركزت في «تبوك» لمدة ٢٠ يوماً لنشر الإسلام في المناطق المجاورة للشام، وكان الرسول ﷺ يغيرهم بين ثلاث، إما الإسلام أو الدخول في الحروب أو الجزية، فاختار بعضها الجزية «آلة - أهل جرياء وأهل اندرح، ثم دخلوا جميعاً الإسلام طواعية.

ج- دخول القبائل الإسلام في عام الوفود: حيث تتابعت الوفود إلى المدينة لإعلان إسلامها، أما من بقي على الكفر فقد أعطيت لهم مهلة أربعة أشهر بعد نزول سورة التوبة «براءة من الله...»، حتى يمتنعوا الإسلام أو قتلهم، أما أهل الكتاب فملئهم إعلان خضوعهم للدولة الإسلامية عن طريق

● الإسلام كديانة سماوية لم يحاول إقناع أصحاب الديانات الأخرى، أما الدولة الرومانية فكانت بين خيارين: ترك المسيحية أو القتل، ولذا قتل من أقباط مصر مليون مسيحي في عهدها

● المجتمع الإسلامي تقوم علاقاته على التسامح والبر والرحمة والمحبة دون صراع دامي مع المخالفين في الدين أو المذهب أو الجنس

بعد القتال مع من يعود إلى الإسلام حفاظاً على الدولة من التمزق، وبعد انتهاء حروب الردة بدأ بنشر الإسلام في الدول المجاورة خاصة العراق والشام «مركزة ذات السلاسل التي تشكل أول انتصار إسلامي عربي خارج شبه الجزيرة العربية.. فتح الحيرة والأنبار وعين التمر ودومة الجندل، وفتح بلاد الشام وموقعة اليرموك وهزيمة هرقل فيصر الروم في ٦٣٤م».

ويرى المؤلف أن الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه استطاع توحيد الدولة الإسلامية من جديد، وأشار إلى سبقه في الإسلام وأخلاقه ومناقبه: قالت عائشة: «إنه مات وما ترك درهماً ولا ديناراً، أنفق كل ثروته على الإسلام، ولم يتخلف عن أي موقعة واشتهر بشجاعته وثباته وغيرها، وهنا يقارن بين دولة الإسلام «التي تضع أمام غير المسلمين ثلاث خيارات: إما القتال أو الدخول في الإسلام أود دفع الجزية، فكان من الممكن للمسيحيين أن يبقوا على دينهم ولا يجبرهم أحد على تركه مقابل مبالغ ضئيلة هي الجزية للمساهمة في نفقات الجيوش للدفاع عنهم»، وبين الدولة الرومانية التي تقدم خيارين فقط: الأول عبادة الأوثان وترك المسيحية أي عبادة الامبراطور، أما الخيار الثاني هو القتل وعلى سبيل المثال في عهد الإمبراطور «دهليد يانوس» الذي بدأ حكمه عام

٢٨٤م، وهو عصر الشهداء عند المسيحيين فقد خير المسيحيين في جميع أنحاء العالم وفي مصر بين عبادة الأوثان أي عبادة الامبراطور أو القتل، ويقدر عدد من ماتوا بالتعذيب من المسيحيين في مصر فقط بحوالي مليون مسيحي، ولذلك فإن التاريخ القبطي يبدأ بمصر الشهداء منذ أن تولى الامبراطور دقلديد يانوس الحكم في ٢٨٤م.

الباب الثالث

انتشار الإسلام في عهد

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وتحدث عن اختياره للخلافة والفتوحات الإسلامية الواسعة في عهده «انتصار القادسية - فتح مدينة المدائن عاصمة الامبراطورية الفارسية وفتح ما بين نهري دجلة والفرات وموقعة نهاوند» ورأى المؤلف في انتشار الإسلام في فارس والعراق وعرض الخيارات الثلاثة في الإسلام «القتال أو الإسلام أو الجزية»، وكان يمكن فرض الإسلام بقوة السلاح لأنه لا توجد قوة تمنعهم، ولكن ذلك لم يحدث لأن «الإسلام كديانة سماوية لم يحاول إقناع أصحاب الديانات الأخرى أو إرغامهم على الإسلام، بعكس ما عرف في التاريخ من اضطهاد بين الكاثوليك والبروتستانت مذابح رهيبة من أهمها: مذبة باريس

عام ١٥٧٢، التي دعا فيها الكاثوليك البروتستانت ضيقاً عليهم لتقريب وجهات النظر فما كان من الكاثوليك إلا أن سطوا على ضيقهم وقتلهم جميعاً. ثم يعرض انتشار الإسلام في عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه دمشق وبيت المقدس وراية في ذلك، حيث كانت معركة اليرموك فاصلة بين العرب والبيزنطيين، وحصار بيت المقدس أربعة شهور وعرض الخيارات الثلاثة، ولكن صفرونيوس بطريرك بيت المقدس رفض توقيع الصلح مع أبي عبيدة بن الجراح، وطلب أن يسلم المدينة إلى عمر بن الخطاب ذاته رغم مقدرة الجيوش الإسلامية على الدخول بعد السيف، فحضر عمر بنفسه رغم مشقة السفر وأعطى الأمان لأهلها مقابل الجزية «ضريبة الدفاع عنهم»، وصلى خارج الكنيسة حتى لا يتخذها المسلمون مسجداً، وترحب مدن الشام بالمربح حياً في الخلاص من حكم البيزنطيين الظالم، وعزل خالد بن الوليد ليكون تحت إمرة أبي عبيدة بن الجراح دون اعتراض.

وهنا يؤكد «أن المجتمع الإسلامي مجتمع يقوم على عقيدة وفكرة أيديولوجية خاصة بها، حيث تقوم العلاقة على التسامح والبر والرحمة والمحبة بدون صراع دامي مع المخالفين في الدين أو المذهب أو الجنس أو اللون تحت شعار كبير له مصداقيته «إكراه في الدين»، وضرب أمثلة لذلك، مثل إباحة مؤاكلة أهل الكتاب وإباحة التزوج من نسايتهم والحياة معهم في مودة ورحمة. وفي الحديث «من أدى ذمياً فقد أذاني ومن أذاني فقد أدى الله»، ثم يعرض انتشار الإسلام في عهد أمير المؤمنين عمر في مصر وبرقة وطرابلس، أما مصر فلها وضع خاص

الخلاصة

ولعل أهم ما أشارت إليه الدراسة ما يلي:

١- عقد مقارنة بين الاضطهاد الديني الذي وقع على المسيحيين الأرثوذكس من الدولة الرومانية ومن المسيحيين الكاثوليك ضد البروتستانت، وبين التسامح الديني الذي حققته الدولة الإسلامية عامة وخاصة في مصر، وحرية العقيدة الدينية لغير المسلمين التي أقرها الإسلام ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ وتحقيق العدالة والمساواة لهم ما لنا وعليهم ما علينا، مما يثبت أن الإسلام لم ينتشر بالسيف أو القوة لأنه خسر غير المسلمين بين قبيل الإسلام أو البقاء على دينهم مع دفع الجزية.

٢- إثبات أن الجزية التي فرضت على غير المسلمين في الدولة الإسلامية، إنما هي «ضريبة دفاع عنهم وحمايتهم وتمتعهم بالخدمات، ولإغنائهم من الجيش حتى لا ينخلوا حرباً يداخعون فيها عن دين لا يؤمنون به، ويمضي من الجزية أكثر من ٧٠٪ من غير المسلمين. ٣- إثبات أن تجاوز بعض الولاة أو بعض الأفراد من المسلمين في معاملاتهم لغير المسلمين، إنما هو تصرفات فردية شخصية لا تمت لتعاليم الإسلام بصلة، ولا ينهني أن ينسب التجاوز للدين الإسلامي كدين سماوي، وإنما ينسب إلى من تجاوز.

٤- طالبت الدراسة المسلمين بأن يعيدوا النظر في أساليبهم ومنهجهم عند معاملتهم غير المسلمين، وأن يسيروا في الطريق الصحيح الذي رسمه لهم دينهم الإسلامي، وضرورة مخاطبة الغرب وأمريكا والعالم الخارجي بأسلوب الإقناع بعيداً عن العصبية لتغيير المفاهيم، التي روج لها المستشرقون في الغرب والمساساة والمثقفون والكتاب ورجال الدين الذين لهم موقف من الإسلام يتم عن الجول به وبأحكامه وبصورته المسحة.

٥- جاء الكتاب في وقته ليوضح صورة الإسلام المسحة، ولذلك أوصى الأزهر بترجمته إلى لغات العالم.

● أقباط مصر عانوا أشد العناء واضطهدوا أشد اضطهاد في عهد الحكم الروماني، وكانت تنزع أسنانهم لإجبارهم على تغيير عقيدتهم

● المؤلف في كتابه عقد مقارنة بين الاضطهاد الديني الذي وقع على المسيحيين الأرثوذكس من الدولة الرومانية ومن المسيحيين الكاثوليك ضد البروتستانت وبين التسامح والعدالة الذي حققته الدولة الإسلامية

الباب الرابع:

انتشار الإسلام في عهد

عثمان بن عفان «ذو النورين»

تحدث عن اختياره للخلافة والفتوحات الإسلامية المحدودة في عهده «فتح سبيل طبرستان وأرمينية»، والفتنة التي شهدتها الدولة الإسلامية وانتهت بقتله «بواد الفتنة الكبرى- عزل الولاة وتمييز الأقارب- وله مناقب كثيرة منها تصحيتها بالأموال: من أجل الدعوة وزواجه بائني الرسول، وأحد المبشرين بالجنة، وجمعه للقرآن الكريم وغيرها.

الباب الخامس

انتشار الإسلام في عهد

علي بن أبي طالب رضي الله عنه

وتحدث عن اختياره للخلافة، والفتنة التي حدثت في عهده ونتج عنها الحروب بين المسلمين، مما أدى إلى توقف الفتوحات ثم قتله، ثم مصر الخلافة في البيت الأموي فقط وجعلها وراثية وانتهى عهد الخلفاء الراشدين في المدينة ليحل محلها الدولة الأموية «من ٦٦١ إلى ٧٥٥ هـ في دمشق، ثم الدولة العباسية في بغداد ثم الدولة العثمانية التي قامت كلها على مبدأ الوراثية في الحكم عدا الدولة الإسلامية الأولى «من ٦٢٨ هـ حتى ١٠٦٦ هـ».

في وصايا الرسول ﷺ، وقد صدقت نبوته، حيث رحب الأقباط بالمسلمين، رغم أن الروم على ديانتهم المسيحية ولكنهم نقوا على أيديهم العذاب ألواناً لم تعرفها البشرية، وكانت مصر مزرعة الغلال للدولة الرومانية وكان كل إمبراطور فيها يعتبر نفسه إلهاً، ووضع الحكم الروماني خيارين إما الموت أو عبادة الأوثان، وقد بلغ عدد الذين قتلوا من التعذيب في عهد الإمبراطور دقلديانوس بأكثر من مليون مسيحي «عهد الشهداء» وفي عهد القوقس عام ٦٣١ عانى القبط من الاضطهاد باحراقهم أحياء وانتزاع أسنانهم لإجبارهم على تغيير عقيدتهم الأرثوذكسية، وهرب البطريرك الأنبا بنيامين إلى الصعيد، ولكن عمرو بن العاص أصدر بكتاب أمان له فهاد في احتفال شعبي بعد اختفائه ١٣ عاماً، كما سمح للجيش البيزنطي بالانسحاب من مصر، وأن يحمل جنوده أمتهم وأموالهم، وأن يتمهد المسلمون ألا يتمرضوا للكنائس الخاصة بهم «هل يوجد تسامح أكثر من ذلك» ص ١٥٨، وما تنص عليه الشريعة الإسلامية «لهم ما لنا وعليهم ما علينا».

فيه شفاء للناس

العسل ..

والغذاء والدواء



تركيب العسل ومكوناته

بيّنت الدراسات التي أجريت في مراكز للبحث العلمي في كافة أنحاء العالم على ٤٩٠ نوعاً، أن العسل مادة شديدة التعقيد تتألف من نحو سبعمين مكوناً، أهمها: ماء ٦١٪، سكاكر ٧٥٪، الفركتوز (سكر الفواكه) ٤١٪، السكروز (سكر القصب) ٩٪، ١٪، دكستروز ١٧٪، بروتينات ٧٪، كاربوهيدرات (نشويات) ٦٪، ترووجين ٠٠٤٪، عناصر (املاح)

معدنية ٨١٪، ماء أكسجيني H2O2 ٠٢٪، حموض عضوية ٠٤٢٪، زيوت عطرية تمنح العسل رائحة ذكية، عوامل مضادة للالتهاب، مواد نباتية، حبوب لقاح. وكذلك يحتوي العسل على الفيتامينات الضرورية للجسم، وأهمها: الفيتامين B1 (الثيامين) ومقداره ٥-١٠ مغ (ملي غرام)، الفيتامين B2 (الريبوفلافين) ومقداره ٠٠٥-١ مغ، الفيتامين B3 (حمض البانتوثين) بمقدار ٢ مغ، الفيتامين C (حمض الأسكوربيك) بمقدار ٣٠-٥٤ مغ، الفيتامين B6 (بيريدوكسين) بمقدار ٥ مغ، الفيتامين B5 (حمض البانتوثين) بمقدار ١ مغ، الفيتامين H (البايوتين) وحمض الفوليك ويوجدان بكميات ضئيلة، الكاروتين ومثله يتولد الفيتامين A.

وأكدت الأبحاث العلمية أن الكثير من الفيتامينات التي يحتويها العسل تفوق مصادرها الموجودة في أكثر أنواع الفواكه والخضراوات. فمثلاً يحتوي العسل - كما

العسل honey bee هو المادة الصافية التي يفرجها النحل من بطونه. ويعرف علمياً بأنه مادة حلوة ينتجها النحل من عناصر سكرية تفرزها أزهار بعض النباتات، فيمتصها النحل، ويصنعها في جسمه، ويخرجها سائلاً يضمه في خلايا مهياة يصنعها من الشمع.

وقد تحدث البيان الإلهي عن النحل والعسل في آيات عدة: منها قوله: ﴿وَأَوْحِ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾ ثم ﴿ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلَالًا يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِكُمْ شَرَابٌ مُخْتَلَفٌ لَّوْنُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنْ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةٌ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾.

وكذلك ورد ذكر النحل والعسل في أحاديث نبوية عدة، منها ما رواه ابن مسعود قال: قال ﷺ: «عليكم بالشفاهين، العسل والقرآن». ورويت أن استعرض بقية الأحاديث في مواضعها.

● العسل يعتبر مادة ذات قيمة للجسم، وكان الرسول ﷺ يحب شراب العسل مخففاً بالماء

والله اعلم بالصواب

أظهرت التجارب - على كميات كبيرة من الفيتامين B2 يعادل القدر الذي يحتويه لحم الدجاج أو يزيد سبعة أضعاف على ذلك الموجود منه في الشمش الطازج، أو ستة أضعاف الموجود في عصير العنب والتفاح الطازج، أو خمسة أضعاف الموجود في الجبن قليل الدسم والفاصوليا والجزر.

فضلاً على أن العسل يحتفظ بفيتاميناته سليمة خلاف كثير من الخضراوات والفاكهة، فالسبانخ مثلاً يفقد ٥٠٪ من الفيتامين C الموجود فيه خلال الساعات الأربع والعشرين الأولى من قطعه. وكذلك تفقد بعض الثمار كثيراً من فيتاميناتها بالتخزين، أما العسل فإنه يحتفظ بكل ما فيه من فيتامينات إذا ما حفظ جيداً. ولأصلاح المعدنية الموجودة بالعسل دور مهم في سلامة أعضاء الجسم البشري، ومنها البوتاسيوم والكالسيوم والصوديوم والحديد والمنغنيز واليود والكبريت والفسفور والكلور. وفيه أيضاً بعض العناصر المعدنية النادرة، مثل: المنغنيز والسيلينيوم والكروم والنحاس والأمونيوم والليثيوم والنيكل والرصاص والزنك.

وكذلك يحتوي العسل سداً من الحموض: أهمها الفرميك (حمض الغل) والسرييك والكتيك (حمض اللبن) والبتيك (حمض الزبد) والتسائيك والأكزاليك والطرطريك.

العسل غذاء

والآن نحن - كما اعتقد - في غنى عن معرفة أن العسل مادة غذائية ذات قيمة خاصة للجسم، وأنه في مقدمة الأغذية الكاملة التي اعتمد عليها الإنسان في غذائه منذ أقدم العصور وأشاد بميزاته وقواته.

وقد وردت أحاديث تبين أن رسول الله ﷺ كان يحب العسل ويخصه بمكانة في طعامه وغذائه، قالت السيدة عائشة: «كان أحب الشراب لرسول الله ﷺ العسل».

في مستبتات تحوي عمل النحل النقي، ثم لبث ينتظر النتيجة. وبالفعل، حدث ما أثار دهول هذا الباحث: لقد قضى على آثار الجراثيم بجميع أنواعها؛ فقد ماتت تلك التي تعيش في البراز وماء الشرب بعد ٥ ساعات، وجراثيم حمى التيفوئيد ونظيره المتفويذ بعد ٢٤ ساعة، وجراثيم حمى التيفوس بعد ٤٨ ساعة، في حين ماتت جراثيم التهاب الزئوي (المكورات الزئوية) في اليوم الرابع، وكذلك بعض الأنواع الأخرى من مثل جراثيم التهاب البريتوان والجنب (البوروا) والخراجات والمكورات المتفويذة والمُخْضِدة، ثم ماتت بكتيريا الدونزنتاريا (الزحار) بعد ١٠ أيام.

ولكن اختلف في تحديد سبب هذه الفعالية الفائلة المذهلة للسل. فقال فريق من العلماء: إن ذلك يعود إلى التركيز العالي للملح (نحو ٧٠٪ من تكوين العسل). وقال علماء مثل «جارس»: «إذ ذلك يعود إلى وجود نسبة كبيرة من عنصر البوتاسيوم في العسل، وأيضاً الفيتامين C؛ في حين أن علماء آخرين قالوا: إن السبب يعود إلى الحموض العضوية التي يحتويها العسل (وأهمها حمض الخل formic acid). قضى عام ١٩٥٠ استطاع بعض العلماء (أمثال ميلانيليك ومويريس) أن يكشفوا - بدراسة مكونات العسل مضخرياً وسريريياً (كالبكتيريا) - مواد مضطبة لنمو الجراثيم Antibacterial Inhibitor. وفي سنة ١٩٦١ أشار علماء في أمريكا إلى دور الماء الأكسجيني H2O2.

وقد يكون لمجموع ما ذكرت الفعل المضاد لنمو الجراثيم. وهذا يفسر لنا الملاحظة التي سجلها - في القرن الثاني عشر الميلادي - الرحالة الطبيب العربي المعروف موفق الدين علي اللطيف البندادي، عن رؤيته في أحد أهرام الجزيرة جثة طفل مغمورة بالمسل داخل إناء، وقد وجد أن الجثة لم يتسرب إليها العفن أو التحلل. وكذلك أرسلت جثة الاسكندر الكبير إلى مقدونيا مغمورة بالعمل، منعا لفسادها في أثناء رحلتها الطويلة. وهذا ما حدث أيضاً لجثث كثيرة كجثتي ملوك سبترطة وأرسطو.

وكذلك كان اليونان والرومان يستعملون العمل لحفظ اللحوم طازجة.

انتهى

• العسل يأتي بعد البلع ويسبق اللحم والدواجن والبيض واللبن في ما يعطيه من طاقة للجسم

• العسل يقضي على البكتيريا وجراثيم حمى التيفوئيد ماتت بعد ٢٤ ساعة

يحفظ بعيداً عن الرطوبة والضوء والحرارة المرتفعة. ولهذه الأسباب وغيرها يعد العسل غذاء ضرورياً جداً في الحفجات الطمعية (البرقان الكيدي المنشأ - الداء السكري الكولي)، وكذلك هو غذاء جيد للضعفاء والمجهدين والمنفذين والتاقهين من الأمراض الشديدة والمنهكة، (كالمسل) والسرطان وققر الدم والحفجات، وللمسنين وبخاصة العصابين بضعف العضلة القلبية.

وكذلك يفيد في تغذية الرضع والأطفال؛ إذ عاندهم على التناول الجسيبي والعقلي، ويحميهم من الأمراض. وكذلك تستفيد الحوامل جداً من العمل (مثل تخفيفه الحوام)، ويفضل أن تستعمله بدلاً من السكر الصناعي.

العسل دواء

وكذلك وردت أحاديث كثيرة تحض على استعمال العمل دواء على نحو عام؛ فمن ابن مسعود قال عليه الصلاة والسلام: «عليكم بالشفاين، العمل والقرآن»، ومن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن كان في شيء من أدويتكم خير ففي شرطة محجم، أو شربة عمل، أو لذعة بنار توافق الداء وما أحب أن أكون»، وقال الرسول عليه الصلاة والسلام: «عليكم بالسنى والمنوت، فإن شفاء من كل داء إلا السام، وهو الموت»، والمنوت هو العمل.

العسل قاتل للبكتيريا

لقد ثبت بالتجربة أن عمل النحل عند لدود الأحياء المجهرية، كونه بيئة غير صالحة لحياتها.

لقد قام الدكتور «د. ف. ساكيت» - الأستاذ المختص بعلم البكتيريا في كلية كولورادو الأمريكية بتجربة فريدة، جمع فيها أنواعاً مختلفة من الجراثيم وزرعها

وعلى ما جاء في كتاب «زاد المعاد في هدي خير العباد» لابن القيم، كانت طريقة الرسول ﷺ في تناول العسل بأن يشربه مخففاً بالماء على الريق. والآن لم يُخْضَل العسل عن سواء من الأطعمة والأغذية؟

الإجابة أن العمل:

- مادة طبيعية كونه النحل من جمعه رحيق الأزهار.

- لثدي طيب مذاق.

- غني ومتنوع بمكوناته، والعناصر التي

يحبها هي نفسها التي يعتمد عليها بناء

خلايا الجسم (الساكار - البيروثين -

الأملاح -). والقيمة الغذائية لكيلو غرام

واحد من العمل تساوي تلك الموجودة في ٤

كيلوغرامات من اللحم أو الموجودة في ١٢

كيلوغراماً من الخضراوات.

- زيوته القطرانبة تنشط الجهاز

العصبي والقلب والدوران الدموي.

- يزيد من وزن الجسم.

- وجود الساكار يقوي الجسم، ويزيل

التعب مساعداً على النشاط العام.

- لوفرة عنصر الفسفور فيه، يمد

منشطاً للفكر ومعيناً لأعمال الدماغ

(الوظائف الفكرية).

- يقدم قدر كبيراً من الطاقة الحيوية،

إذ يعطي الرطل الواحد منه ١٦٠٠ سعرة

حرارية. ولذا فهو من ناحية ما يعطيه من

طاقة وحرارة يأتي بعد البلع؛ ويسبق اللحم

والسماك والدواجن والبيض واللبن والحبوب

والخضراوات.

- يتفوق على جميع أنواع الأطعمة سواء

في سهولة هضمه واستقلابه أو سرعة

امتصاصه داخل الجسم (في المعى) أو

سرعة وصوله إلى الدم.

- غذاء يريح الكبد والكليتين، إذ لا تتج

عنه أي فضلات أو مادة سامة.

- يحفظ بقيمته الغذائية ولو تقدم عليه

الزمن. فمن مميزات العمل مقاومته لفساد

مدة طويلة تصل إلى سنين عدة، بشرط أن

السلطان.. الحكيم

قال تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ البقرة/٢٦٩.

النموذج الذي بين أيدينا -كفكر- لأحد سلاطين مصر أيام الحروب مع الصليبيين والترتر، وغيرهم من الأعداء الذين تكالبوا على الوطن. فقد أمر بالجهاد في سبيل الله والوطن في الشباب، فهب الجميع يفتدي بنفسه وبكل غال شرف الأمة من بعد إعلاء لا إله إلا الله محمد رسول الله.

خرج الشاب المجاهد قاصداً وجه الله من أقاصي البلاد، ولا يملك من الدنيا غير «عقد» كانت قد ورثته أمه عن جدتها... أعطته إياه ليبيعه ويتدبر في ثمنه. ولما اقترب من مكان التجمع، وقد فشل في أن يبيعه ولو بربع ثمنه، فقد آثر أن يتركه أمانة عند أحد الأمناء، وقد أشاروا إلى شخص يتصف بالأمانة والثقة وهو شيخ جليل يبدو عليه الورع والتقوى والصالح، فترك الشاب عنده «العقد» أمانة، أن يرده إلى أهله إن هو نال الشهادة في سبيل الله والوطن، ودله على أهله ومكانهم، وذهب إلى الجهاد ليحمي شرف الأمة والوطن، ويحول ورفاقه دون أن تدنس ترابه أقدام الأعداء وتهلك الحرث والنسل وتشيع الفساد، وتقتل النساء والشيخوخ والأطفال، وترتكب من الموبقات ما تخجل الكلمات أن تذكره.

تحقق لعند الله النصر المبين على عدوهم وعدو الله، وعاد الشاب لأهله فلم يجد أن الشيخ أعاد «العقد»، فذهب إليه، لكن الشيخ تكرر له تماماً، رافضاً أن يعيد الأمانة لصاحبها، فذهب الشاب شاكياً لسلطان البلاد، فقال له: «اذهب وانتظرنني قبل ظهر غد، واجلس أمام بيت هذا الرجل، ولما أخاطبك رد عليّ بشيء من الغطرسة والتعالي وعدم الاكتراث، ثم عد إليّ عصرًا لنرى ما حدث».

وبالفعل ذهب الشاب وجلس أمام بيت الشيخ، فمر السلطان بموكبه، ولما رأى الشاب توقف وخاطبه بلين وتودد وإجلال واحترام... لكن الشاب - بناء على أوامر السلطان- رد عليه بحنونة وغطرسة، قرأ الشيخ الموقف، فهابه أمر الشاب وانبرى ليعود بالعقد وهو يقول لنفسه: كيف يخاطب السلطان هكذا؟ لا بد أنه صديق السلطان.. أو قريبه.. إنني في خطر إن لم أرد إليه العقد. لقد خاف الشيخ من السلطان ولم يخف من رب السلطان!!

عاد الشاب إلى السلطان ومعه العقد، فأمر السلطان بإحضار الشيخ، وأقام عليه حد الله لخيانته الأمانة... «تلك حدود الله فلا تقربوها».. إيه أيها الحكام اليوم.. كم من موبقات ترتكب تحت أسماعكم وأبصاركم، وأنتم هكذا ناعمون، لا تحركون ساكنًا.. فإين أنتم من السلف؟ وماذا ستقولون لربكم؟ اتقوا الله في شعوبكم.



بقلم
يوسف شهير



قال رسول الله ﷺ

"أحب الناس إلى الله أنفعهم .

وأحب الأعمال إليه عز وجل سرور تدخله على مسلم

أو تكشف عنه كربة أو تقضي عنه ديناً

أو تطرد عنه جوعاً"

عن طريق استفتاءاتكم - شبكة



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

معاً.. لا يعود السائل إلى السؤال

صديقك
مهمهم

الناس

808 300

www.iico.org - www.iico.net



زكـاتك تفرحهم

2.5%

- تكفيك عناء البحث عن مستحقيها
- تصرف داخل وخارج الكويت
- تتوفر خدمة احتساب زكاة الذهب



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
معاً.. لا يعود السائل إلى السؤال

808 300

www.iico.org - www.iico.net